وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية – تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين: تحت إشراف:

. وصال طريلي . د. الساسي حوامدي

. نوال عاشور

-لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف بن تيشة	محاضر قسم أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د. الساسي حوامدي	استاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا
جغوبي لخضر	استاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الدراسي: 1447/1448هـ-2025 م/2026 م


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٠



الاهداء

الحمد لله حوا وَآخِرًا وُامتنانا ْعلىَ البُدءْ وَالختامْ(مَ ْدُ لله ِ ّ ر َب ِ ّ الْعَ الَمِ ين َ)

اهدي هذاالمشروع لنفسي اولاً بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها انا اليوم أقف على عتبه تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر.

الى من كلل العرق جبينه وعلمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبرو الاصرار، الى من لا ينفصل اسمي عن اسمه، الى من كان لي مصدر الدعم والعطاء، الى داعمي الاول وسندي وقوتي بعد الله إلى فخري واعتزازي. ((ابي الغالي))

الى التي جعل الله الجنة تحت اقدامها، الى من اضاءت ليفي ليالي العتمة طريقي، الى من ضلت دعواتها تضم اسمي. ((أمي الغالية))

الى ضلعي الثابت وامان ايامي، الى من قال فيهم الرحمان "سنشد عضدك بأخيك"، الى خيرة ايامي وصفوتها. ((اخوتي واخواتي))

الى شريك العمر والدرب والنجاحاتمن كنت َ لي أكثر من مجرد داعم، كنت َ الأمان في عز ّ خوفيوالكتف الذي احتميت ُ به حين ضاقت بي الأيام، يا مركنت َ اليد التي دفعتني للأمام كلما تعثّرت. ((زوجي الغالي))

كما اتوجه بالشكر والامتنان الى استاذنا ومشرفنا حفظه الله ورعاه، فقد كان لتوجيهاته ونصائحه دور اساسي في اتمام هذا البحث. وإلى رفيقة المشوار((نوال))

لكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق، ها هو اليوم العظيم الذي أجريت سنوات الدراسة الشاقة حالمة فيه حتى توالت بمنه وكرمه لفرحة التمام. راجيه من الله تعالى ان ينفعني بما علمني وان يعلمني ما أجهله وان يجعله حجة لي لا علي. وصال.



الاهداء

إلى القلوب الندية التي رحلت عن دنيانا وما زالت حية في وجداننا؛

إلى روح أبي الغالي "عبد القادر" وسندي الأول،

وإلى روح جدتي الحبيبة "يسمينة". . فرحتي اليوم ناقصة بدونكم، لكن نجاحي هذا أهديه لأرواحكم الطاهرة، رحمكم الله وغفر لكم.

إلى أمي حبيبتي ونور عيني، وإلى أمي الثانية الغالية. . أنتم البركة والدعاء المستجاب.

إلى زوجي الحبيب "عبد الرؤوف"،شكراً لأنك كنت الأمان والسند واليد التي تمسك بي كلما تعبت،نجاحي هو نجاحك أيضاً .

إلى عزوتي وإخوتي "ربح" و**"خالد"**دمت لي سنداً وفخراً .

إلى صديقاتي الغاليات، وخاصةً رفيقة عمري "دلال" وصديقة مشواري "وصال"شكراً لأنكن كنتن الكتف الذي أستند عليه والقلب الذي يفهمني ويساندني دائماً في كل خطوة.

ولا يمكن أن أنسى من أخذ بيدنا خطوة بخطوة،أستاذنا ومشرفنا القدير الذي ساعدنا كثيراً وتعب معنا ليرى هذا العمل النور، لك منا كل الاحترام و التقدير والتكريم.

نوال.



شكر و عرفان

ما كان لهذا العمل أن يرى النور لولا فضل الله أولاً ، ثم تضافر جهود الكثير من أهل الفضل والساعين لخدمة العلم، لذا نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من:

أستاذنا الكريم الدكتور "الساسي حوامدي" على ما حبانا به من ثقة وتوجيه وتصويب طيلة مسيرة البحث، فله منا أسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام.

أهل الفضل من أصدقاء وزملائنا الذين لم يبخلوا علينا من دعم معنوي كبير في تخطي عقبات هذا البحث، وكل رفقاء الدرب.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للذين سهروا معنا لإخراج هذا البحث في أحسن صورة.

كل من وقف معنا، وإلى كل من أمد يد العون لنا في التعاون ونخص بالذكر.

الشكر موصول أيضً ا للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الأكارم الذين قبلوا مناقشة هذا البحث وكذا من ملاحظات وتنبيهات معرفية ومنهجية بالغة الأهمية.

والشكر كذلك لفريق الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة مرحلة دراسة الماستر، إلى قسم علم النفس وعلوم التربية، وكل إطارات وموظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى كشف مدى تضمين المهارات الحياتية في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم اعداد أداة الدراسة تمثلت في أداة تحليل المحتوى والتي قام الباحث بإعدادها، حيث تكونت من (03) مهارات رئيسية لتفريغ عنها (12) مهارة فرعية من المهارات الحياتية وقد عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين حيث تم اتفاق على كل فقرات أداة التحليل.

من خلال تحليل محتوى الكتاب تبين تضمين المهارات الحياتية بالترتيب الآتي:

_ المرتبة الأولى مهارة "**التفكير الناقد** ". (56.95 %). جاءت المهارة بمعدل مرتفع.

_ الرتبة الثانية مهارة "**جمع المعلومات**". (27.52%) جاءت المهارة بمعدل فوق المتوسط.

_ الرتبة الثالثة مهارة "**التعامل مع الضغوط**". (15.51%). جاءت المهارة بمعدل دون المتوسط.

بناءا على النتائج الدراسية يوصي الباحث بـ:

_ ضرورة الاهتمام بتضمين بالمهارات الحياتية في كتب اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط.

_ إجراء دراسات تعنى بتحليل مضمون كتب اللغة العربية في الجيل الثاني بمرحلة التعليم المتوسط بمدى تضمينها للمهارات الحياتية

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، اللغة العربية، التعليم المتوسط

Abstract

This study aimed to reveal the extent to which life skills are included in the Arabic language textbook for the fourth year of middle school. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was adopted, and a content analysis tool was developed by the researcher. This tool consisted of three main skills, from which twelve sub-skills of life skills were derived. The tool was reviewed by a group of specialized lawyers, who agreed on all its components.

The analysis of the textbook's content revealed the inclusion of life skills in the following order:

First place: "Critical Thinking" (56.95%). This skill was recorded at a high level.

Second place: "Information Gathering" (27.52%). This skill was recorded at an above-average level.

Third place: "Dealing with Stress" (15.51%). This skill was recorded at a below-average level.

Based on the study's findings, the researcher recommends:

The necessity of including life skills in Arabic language textbooks at the middle school level. Conducting studies analyzing the content of Arabic language textbooks in the second generation of middle school education, focusing on their inclusion of life skills.

Keywords: life skills, Arabic language, middle school education

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة	
1-اشكالية الدراسة	05
2-اهداف الدراسة	08
3-اهمية الدراسة	10
4- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة	10
5- الدراسات السابقة	11
6- التعقيب على الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني: المهارات الحياتية	
1_مفهوم المهارات الحياتية	16
2_اهمية اكتساب المهارات الحياتية	18
3- الحاجة لاكتساب مهارات للتفاعل مع الحياة	20
4_ خصائص المهارات الحياتية	21
5_ عوامل اكتساب المهارات الحياتية	22
6_ تعليم اكتساب المهارات الحياتية كمنهج	23
7_تقدير تعليم المهارات الحياتية في المدارس	24

8_ تصنيف المهارات الحياتية	25
9_معايير انتقاء المهارات الملائمة للدراسة	32
الفصل الثالث: كتاب اللغة العربية	
أولا:اللغة العربية	34
1. منهاج اللغة العربية	34
2. تعريف اللغة العربية	37
3. أهمية تدريس اللغة العربية	38
4. اهداف تدريس اللغة العربية	40
5. التدريس بالكفاءات في اللغة العربية	43
ثانيا:الكتاب المدرسي	45
1. تعريف الكتاب المدرسي	45
2. أهمية الكتاب المدرسي	46
3. وظائف الكتاب المدرسي	49
4. أسس اعداد الكتاب المدرسي	51
5. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد	55
6. محتويات الكتاب المدرسي (عينة البحث)	57
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	59

01. المنهج المتبع	59
02. الدراسة الاستطلاعية	61
03. عينة الدراسة	63
04. أدوات البحث	64
05. الأساليب الإحصائية	72
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	74
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	74
1. عرض وتحليل نتائج السؤال الأول	74
2. عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني	76
3. عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث	78
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج	80
1. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:	80
2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:	82
3. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث:	85
الخاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع	91
فهرس المحتويات	92

ملخص الدراسة	96
الملاحق	96

فهرس الجداول

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (1): يوضح المقطع التعليمي من عينة الدراسة الاستطلاعية	64
جدول رقم (2): يوضح المهارات الفرعية لجمع المعلومات	66
جدول رقم (3): يوضح المهارات الفرعية للتفكير الناقد	67
جدول رقم (4): يوضح المهارات الفرعية للتعامل مع الضغوط	67
جدول رقم (5): يوضح معامل الثبات إعادة التحليل عبر الزمن	70
جدول رقم (6): يوضح معامل الثبات عبر المحللين	71
جدول رقم (7): يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء مهارة جمع المعلومات	75
جدول رقم (8): يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء مهارة التفكير الناقد	77
جدول رقم (9): يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في ضوء مهارة إدارة التعامل مع الضغوط	78

مقدمـــــة

المقدمة

تعد المهارات الحياتية من اهم المقومات التي تسعى المناهج التعليمية الحديثة الى تنميتها لدى المتعلمين لما لها من دور فعال في اعداد الفرد للحياة الاجتماعية والدراسة والمهنية. وتعتبر كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط وسيلة تربوية مهمة لترسيخ هذه المهارات من خلال النصوص والانشطة اللغوية والتعبيرية المختلفة التي تهدف الى تنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة.

تشكل المهارات الحياتية ركيزة اساسية في بناء الفرد وتمكينه من مواجهة التحديات المستقبلية حيث يرى الباحثون ان غياب هذه المهارات وتطورها يعد عائقا حقيقيا امام مسيرة مسيرة نهوض المجتمعات وتطورها. وتؤكد الدراسات التربوية وجود علاقة طردية وثيقة بين التوسع في التدريب والتوعية بالمهارات الحياتية وبين قدرة الافر اد على بناء انفعالاتهم و عواطفهم الداخلية بشكل سليم الامر الذي دفع بالدول الغربية والعربية المعاصرة على حد سواء الى ايلاء هذا العلم اهتماما متزايدا.

اما في منظومتنا التعليمية اعتمدت المقاربة بالكفاءات في تدريس اللغة العربية وهي اللغة الرسمية الوطنية واحدى ركائز الهوية الوطنية الجزائرية واحد رموز السيادة الوطنية لذا فان تعليمها يكتسى اهمية بالغة. والتحكم في ملكتها امر ضروري لكونها كفاءة عرضية كل المواد التعليمية في حاجة اليها وكل نقص في اكتساب يؤدي لا محالة الى اكتساب ناقص في تلك المواد.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط والتعرف على مدى حضورها وانواعها ودورها في تنمية قدرات المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة مختلف المواقف الحياتية بكفاءة ووعي. كما

تسعى هذه الدراسة الى ابراز اهمية دمج المهارات الحياتية في المناهج التعليمية باعتبارها عنصرا اساسيا في تحقيق تعليم فعال يربط بين المعرف النظرية والتطبيق العلمي ف حياة المتعلم.

وجاءت هذه الدراسة من خلال بنائها الشكلي والمنهجي وذلك بتقسيمها الى مجموعة من الفصول.

حيث تناولنا في الفصل الاول تقديم موضوع الدراسة، اشكالية الدراسة، واهداف الدراسة وكذا أهمية الدراسة، والتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما في الجانب النظري تم تقسيمه الى فصلين هما:

فصل المهارات الحياتية والذي تضمن تقديم: مفهوم المهارات الحياتية، وأهمية اكتسابها، الحاجة لاكتساب مهارات للتفاعل مع الحياة، وكذا خصائص المهارات الحياتية وعوامل اكتسابها وعوامل اكتسابها، وتعليم اكتسابها كمنهج، وتقدير تعليم المهارات الحياتية في المدارس، وتصنيفها وكذا معايير انتقاء المهارات الملائمة الدراسية.

وفي فصل كتاب اللغة العربية تم تقسيمه الى جزئيين، أما الجزء الاول منه يتضمن اللغة العربية من حيث منهاجها وتعريف اللغة العربية وكذا أهمية تدريسها وأهدافها، وايضا التدريس بالكفاءات في اللغة العربية، أما الجزء الثاني فقد تناول الكتاب المدرسي من خلال تعريفه وأهميته ووظائفهوأسس اعداده ومواصفاته الجيدة ومحتويات الكتاب المدرسي (عينة البحث).

أما الجانب لميداني بدوره قسم الى فصلين وهما: فصل الاجراءات الميدانية للدراسة ويحتوي على المنهج المتبع، وعينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وادوات الدراسة والاساليب الاحصائية، اما الفصل الخامس جاء فيه العرض وتحليل ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1-اشكالية الدراسة.

2-اهداف الدراسة.

3-اهمية الدراسة.

4- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- التعقيب على الدراسات السابقة.

1 اشكالية الدراسة:

في ظل التغيرات والتطورات المتسارعة التي افرزتها الالفية الثالثة، اضحى من الضروري على المدرسة ان تراجع دورها والذي كان يقتصر على تلقين المعارف والمعلومات والحقائق المجردة وحفظها واسترجاعها في ضل التربية التقليدية، ومع بروز نظريات التربية الحديثة، والتي تركز على التلميذ كمحور العملية التعليمية التعلمية، والتعلم ذي معنى، والعمل على زيادة القدرة علي الفهم والتطبيق وتنمية كفاءة العمليات المعرفية العليا التي تمكنهم من تنظيم وتخزين المعلومات وابتكار الطرق المؤدية الى استعادتها بسرعة ودقة والتفكير باسلوب علمي منظم يساعد على الاستقصاء وحل المشكلات وطرح قضايا ومسائل من الحياة تتطلب منه تمحيصها ومعالجتها وهو اسلوب يشجع التلميذ على التفكير بمستوى عال كما يقول "كونفوشيوس" لا يمكن للمرء ان يحصل على المعرفة الا بعد ان يتعلم كيف يفكر، اذ يعد التفكير من أهم المهارات الحياتية.

وفي الالفية الثالثة بات من الضروري تعليم المهارات الحياتية، ووسيلة لتحقيق الغايات والمرامي التعليمية للمتعلمين، والقصد من وراء ذلك ان تعليم المهارات ليس هو الهدف في حد ذاته، و من نافلة القول في إطار التعلم ذي معنى أن الهدف هو كيف يستفد المتعلم من خلال ادارة المواقف الحياتية العامة و الخاصة، ولان اعداد الطالب للحياة يعتمد في الغالب على مراحل التعليم العام التي يمر بها من أجل تحسين الحياة النفسية و الاجتماعية بالنسبة لتلاميذ الطور التعليم المتوسط، والسعي لتنمية المتعلم في مستوى كفاءته ومهاراته مثل فن الاتصال، والتعاون مع الاخرين، وهذا ما أكده (Jacobs,2011) لطالما شدد المعلمون، والمشغلون، وصانعو السياسات على مدى العقدين الماضيين على أهمية تطوير المهارات الحياتية كوسيلة لإنجاح الشباب في ظل العولمة وسرعة التغيرات في العالم. إلا أن

هناك تفاوت كبير في تعريف المؤسسات المختلفة للمهارات الحياتية (Jacobs, 2011 ,p12).

أما تصنيف المهارات الحياتية يرى المنظرون بأن تصنيفها لمجتمع ما يتم في ضوء طبيعة العلاقة التبادلية بين افراده مما يؤدي الى التشابه في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للإنسان في العديد من المجتمعات كما تختلف عن بعضها تبعا لاختلاف طبيعة وخصائص المجتمع، لذا نجد اختلافا في تحديد وتصنيف أهم المهارات التي تندرج تحت المهارات الحياتية.

إذ تصنف منظمة الصحة العالمية (WHO,1997) المهارات الحياتية على أنها "القدرة على انتهاج سلوك تكيفي وإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، بينما تعرفها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) بأنها "مجموعة كبيرة من المهارات النفسية والشخصية والتواصلية التي تساعد الناس في اتخاذ قرارات مدروسة، والتواصل بفعالية، وتنمية مهارات التأقلم وإدارة الذات التي من شأنها أن تؤدي إلى عيش حياة صحية ومنتجة"(WHO,1997,p32).

أما مشروع ولاية (Utah,2006) فقد توصل الى مهارات حياتية اساسية مثل مهارات الشخصية ومهارات الاتصال ومهارات التفكير (وافي، 2009، ص04)، كما ترى ايضا (الغاوي، 2016، ص03) بأن أهم المهارات التي تعتبر مهارات حياتية تتمثل في مهارات التواصل والعلاقات بين الاشخاص، ومهارات صنع القرار والتفكير الناقد، ومهارات التعامل وإدارة الذات.

ولقد حظي موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ في المحافل الدولية والإقليمية ، فقد أشار تقرير (اليونيسيف، 2006) إلى أن (164) دولة من الدول التي التزمت بمادة التعليم

للجميع أقرت تضمين المهارات الحياتية بوصفها وسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح السليم ويعد هذا التعليم عنصراً مهماً في تعريف اليونيسيف للتعلم النوعي، كما أشار اجتماع مجلس (قمة جامعة الدول العربية، 2001) بالأردن في وثيقة الإطار العربي للطفولة إلى ضرورة تمكين الطفل من حقه في التنشئة والتربية والتعليم الجيد النوعية الذي يستنير قدراته في الإبداع والابتكار ويولد القيم الأخلاقية والاجتماعية وينمي المهارات الحياتية(المسعودي، والسوداني، 2011، ص03).

والكتاب المدرسي أحد اهم ادوات تنفيذ المنهج المدرسي اذ ان محتوى المناهج يعد الوثيقة الاساسية لكل من المعلم والمتعلم والعناصر الاساسي في عمليتي التعليم والتعلم وعلى ذلك فان ما يراد اكتسابه للمتعلمين لا بد وان يمر الاول خلال الكتاب المدرسي وفقا لما يستهدفه المجتمع، في هذا الصياغ يقول (التباك، 1983، ص 43) ما من شيء استطاع أن يحل محل النص المطبوع كعنصر أساسي في العملية التعليمية، لهذا يحتل الكتاب المدرسي مكانة مركزية في التعليم على جميع المستويات.

يرى (سعيد، 2003، ص02) أن اكساب المهارات الحياتية من النتائج الهامة للمنهاج في أي مرحلة دراسية وهذا الامر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الاخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي مقرر أو مرجع.

يؤكد (بشارة، 2009، ص17) أن مرحلة التعليم المتوسط من أهم مراحل تكوين الشخصية بالنسبة للمتعلم ومن أهم مراحل السلم التعليمي التي يمكن أن تسهم مناهجها في بناء وتنشئة المتعلمين الذين هم قادة المستقبل، اذا في هذه المرحلة يكتسب المتعلم مختلف المهارات والعادات السلوكية وتنمي لديه القدرات والاستعدادات العقلية وفهمه للعلاقات الصحيحة وكيفية ممارستها.

فمادة اللغة العربية احد اهم المقررات التي تعمل على ارتباط المتعلم بواقع الحياة، وما له علاقة بكل من المتطلبات الشخصية والاسرية و المجتمعية ولذلك يجب ان يواكب محتوى مقررات اللغة العربية في جميع الصفوف والمراحل التعليمية مما يساعد الافراد و الاسرة على القيام بالممارسة التي من شانها ان تساعدهم على تلبية متطلباتهم وتحقيق اهدافهم المتغيرة والمتطورة المرتبطة في مختلف المجالات الحياتية با فضل صورة ممكنة الى جانب دور المناهج في تنقية وتطوير تلك الممارسات بالمواقف الحياتية طبقا للمتغيرات الحادثة على مستوى المجتمع المحلي والعالمي.

ومن هنا جاءت اشكالية الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيسي: ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط للمهارات الحياتية.

وينبثق عليه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1 ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات جمع المعلومات.

2 ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات التفكير الناقد.

3 ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات ادارة التعامل مع الضغوط.

2-اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الاجابة على التساؤلات التالية:

ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات جمع المعلومات.

2 ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات التفكير الناقد.

3 ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمهارات ادارة التعامل مع الضغوط.

3-اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في تناولها للمتغير هام في ضل التحولات التي تعرفها المجتمعات الحديثة وأقرت الهيئات الدولية والمنظرون في حقل التربية بضرورة تضمينه في المقررات التعليمية، الا وهو المهارات الحياتية والتي تعتبر ككفاءة تربوية، لذا جاءت هذه الاهمية فيما يلي:

_ان نتاج الدراسة الحالية ستكشف عن مدى تضمين مهار ات الحياتية في كتاب اللغة العربية مما يدفع بالمتخصصين في اعداد المناهج وبناء محتويات المقررات الدراسية من الاستثمار في نتائجها خاصة في مادة اللغة العربية والتي لها الاثر الكبير في تنمية مهارات الحياتية للتلميذ.

_ تسمح الدراسة الحالية من خلال نتائجها بوضع مناهج قائمة على اسس علمية، والاستفادة من المقاربات الحديثة التي تعمل بنجاعة في تنمية المهارات الحياتية وتفعيل دور الكتاب المدرسي في ذلك باعتباره الحلقة الابرز في الفعل التربوي اذ يعد المرجع المشترك الذي يستند اليه المعلم في تحضير دروسه والمرافق الدائم للتلميذ الذي يستقى منه تعلامته.

4- التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة

1. مهارات الحياتية

وهي مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من التعاطي العقلاني والتعامل الامثل مع المواقف الحياتية اليومية وما تتطلبه من مهارات فرعية تتمثل في جمع المعلومات ومهارات التفكير الناقد وكذا مهارات ادارة التعامل مع الضغوط.

2. كتاب اللغة العربية:

وهو كتاب المدرسي المقرر للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث والتربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 622/ م. ع/ 17 (2025- 2026).

5- الدراسات السابقة:

1. دراسة (السوداني والمسعودي 2011) هدفت الدراسة الحالية الى تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية وتحقيق ذلك تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها وفي كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وبالاعتماد على منهج تحليل المضمون خلصت النتائج الى ان كتاب الصف الثالث متوسط هو الكتاب الاكثر كنا للمهارات الحياتية اذا كانت نسبة (64.92%) بينما كتاب الصف الثاني المتوسط الاقل اهتمام بالمهارات الحياتية بنسبة (13.09%) اما فيما يتعلق بمجالات المهارات الحياتية فكان مجال المهارات الصحية هو الاكثر اهتماما اذا حصل على نسبة (50.26%) بينما كان مجال المهارات البيئية الاقل اهتماما بنسبة (2.9%) .

2. دراسة سعد الدين 2007: هدفت الدراسة الحالية الى معرفة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ولقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي كما اعتمدت الباحث اذا تحليل المحتوى وعلى طريقة العينة العنقودية العشوائية من كما في مدارس مدينة غزة وبالغ العدد الكلي للعينة (597) طالبا وطالبة وخلصت الدراسة الى:

* ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية حيث بلغت نسبة توفرها (9.8%)

* مستوي المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر لم يصل الى مستوي التمكين 80...

* وجود فروق ذات احصائية في مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعرف للجنس لصالح الذكور

3. دراسة اللولو (2005): هدفت هذه الدراسة الى تحليل المهارات الحياتية في محتوى منهاج العلوم للصف الاول والثاني والاساسين. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق ذلك ثم بناء قائمة المهارات الحياتية الواجب تضمنها في محتوى منهاج العلوم الاول الثاني حيث تضمنت القائمة خمسة مجالات اساسية للمهارات الحياتية هي: المهارات الغذائية. المهارات الصحية. المهارات الوقائية. المهارات البيئية. المهارات اليدوية. ولقد طبقت الباحثة اداة تحليل محتوى. واظهرت الدراسة النتائج التالية: تركيز محتوى مقرر الصف على المهارات العلمية واليدوية والمهارات الصحية واغفلت المهارات الغذائية و الوقائية والبيئية ولم يتم تناولها بصورة مناسبة.

4. دراسة Helmake (1994): هدفت الدراسة لتحديد المهارات الحياتية التي ينبغي ان تدمج في مناهج العلوم للمرحلة الثانوية وذلك بتحديد حاجات طلاب المرحلة الثانوية ودور مناهج العلوم في اشباع تلك الحاجات وتوصلت الدراسة الى ان المهارات الحياتية المرتبطة

بمناهج العلوم بالمرحلة الثانوية هي: المهارات للوظائف_ المهارات الاجتماعية – المهارات اليدوية البسيطة.

5. دراسة Dawson (1993) هدفت هذه الدراسة الى تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية. وبعد تحليل محتويات المناهج واحتياجات الطلاب في هذه المرحلة تحددت المهارات الحياتية بالمهارات التالية: المهارات الصحة – المهارات البيئية _المهارات اليدوية _ المهارات الغذائية _ المهارات الامانية.

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

الهدف:

تحددت اهداف الدراسات التي تعرض لها الباحث من ثلاث منطلقات رئيسية وكانت على النحو التالي:

_دراسات تهدف الى تنمية او اكساب مهارات الحياتية (1994. 1993)

_دراسات تهدف اما الى تحديد او معرفة مدى فعالية وقياس أثر البرامج في تنمية مهارات الحياتية ضمن البرامج المعدة او المقترحة لذلك (السوداني والمسعودي 2011 و اللولو 2005)

_دراسات تهدف الى تقويم فعالية برامج المهارات الحياتية و أثر على سعد الدين (2007)

7- المنهج:

اتفقت جميع الدراسات التي عرضها الباحث تبني المنهج التجريبي

العينة:

اختلفت الدراسات السابقة التي يعرضها الباحث في استهدافها للعينة باختلاف مستوياتها التعليمية حيث استهدفت دراسة (1993) تلاميذ المرحلة الابتدائية. واما فقد استهدفت دراسة (السوداني والمسعودي 2011) تحليل كتب المرحلة المتوسطة. بينما استهدفت (سعد الدين 2007) تلاميذ المرحلة الثانوية الصف العاشر وكذلك دراسة (1994) التي ركزت على المرحلة الثانوية.

8- الادوات:

اعتمدت معظم هذه الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت اداة رئيسية موحدة وهي "اداة تحليل المحتوى ".

دراسة (السوداني والمسعودي 2011). قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وتم استخدام كاداة لتحليل محتوى الكتب (كتاب الصف الثالث والصف الثاني المتوسط)

دراسة (سعد الدين 2007). قائمة لمعرفة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا.

دراسة Helmake (عام 1994) ركزت الدراسة على اداة تحديد حاجات طلاب المرحلة الثانوية لتحديد المهارات الحياتية المرتبطة بمناهج العلوم (مثل مهارات الوظائف. المهارات الاجتماعية. المهارات اليدوية البسيطة)

دراسة Dawson (1993) تحليل محتويات المناهج واحتياجات الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي كاداة لتحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج العلوم (مثل المهارات الصحية. البيئية. اليدوية. الغذائية. والامانية)

9- النتائج:

كانت مختلف النتائج التي توصلت اليها الدراسات يعرضها الباحث تفضي الى وجود أثر دال للبرامج ولصالح المجموعة التجريبية. حيث دلت دراسة (السوداني والمسعودي 2011) كتاب الاحياء للثالث متوسط هو الاكثر تضمنا للمهارات الحياتية (64.92%) بينما تاب الثاني المتوسط هو اقل نسبة (13.09%). اما المهارات الصحية نالت الاهتمام الاعلى (50.26%) واما المهارات البيئية نالت الاهتمام الاقل (2.9%) وبخصوص دراسة (سعد الدين 2007) ضعف شديد في تضمن مقرر التكنولوجيا للمهارات الحياتية بنسبة (9.8%) وتدني مستوى المهارات لدى الطلاب (لم يصلوا لنسبة التمكين 80%)

دراسة (اللولو 2005)أغفل المنهاج المهارات: الغدائية. الوقائية. والبيئية

دراسة Helmake وDawson (1994و1993) المهارات الحياتية الواجب دمجها في علوم الثانوية والابتدائي مهارات الوظائف والاجتماعية والصحية والبيئية

الفصل الثاني: المهارات الحياتية

1_مفهوم المهارات الحياتية

2_اهمية اكتساب المهارات الحياتية

3_الحاجة لاكتساب المهارات للتفاعل مع الحياة

4_ خصائص المهارات الحياتية

5_ عوامل اكتساب المهارات الحياتية

6_ تعليم اكتساب المهارات الحياتية كمنهج

7_تقدير تعليم المهارات الحياتية في المدراس

8_ تصنيف المهارات الحياتية

9_معايير انتقاء المهارات الملائمة للدراسة

1. مفهوم المهارات الحياتية:

يظهر التسارع المعرفي والمعلوماتي في عصر الثورة التقنية المعلوماتية الحاجة المستمرة للتطوير ،وذلك نظراً لظهور مفاهيم جديدة في عملية التعليم وهذا يتطلب مواكبة هذا التطور المستمر بتنمية المهارات اللازمة والمتكاملة التي تمكن المتعلم من التصرف والتعامل مع مواقف الحياة اليومية المتكررة والمتنوعة بما يساعد على حل المشكلات اليومية، لذلك من الضروري معرفة المهارات الضرورية التي تساعد المتعلم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية ودراسة العوامل التي تؤثر فيها وتنميتها.

وتم تعريف المهارات الحياتية بأنها الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات يومية حياتية شخصية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراءات تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع خليل والباز: 1999، (86) أما (جونس (Jones) فقد عرفها بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياته (جونس: 1991، 13، Jones).

تعرف كوثر كوجك المهارات الحياتية بأنها مجموعة من السلوكيات التي تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية، واتجاهات وقيم، يحتاج كل فرد إلى إتقانها وفقا لعمره وطبيعة مجتمعه وموقعه في هذا المجتمع، ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر سواء أكانت مدركات معلومات أو مواقف أو مشكلات (أسكاوس) وآخرون: 2005 (19). عرفها (أسكاوس وآخرون 2005 (4) بأنها المدركات والقيم والأداء، الذي يستثمر في المواقف الحياتية بغض النظر عن تخصص وعمل الإنسان ونوعه الاجتماعي (ذكر أو أنثى).

وقد عر ف (اللقاني والجمل: 2003 (264) في كتابهما معجم المصطلحات التربوية إلى ما يسمى بمشروعات المهارات الحياتية وهي: "أحد المشروعات التي أعدت من قبل مجموعة

من المتخصصين في مجال التربية الخاصة للتلاميذ المتخلفين عقليا، ويهدف تنمية المهارات الحياتية لديهم، والتي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، الذي يعيشون فيه وتركز على النمو اللغوي والطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي، والمهارات المنزلية والأنشطة الاقتصادية، والتفاعل الاجتماعي".

حيث ان هذا التعريف لا يختلف كثيراً عن تعريف المهارات الحياتية للأسوياء، كما هو للمتخلفين، ولكن لا نطلق عليه مشروع المهارات الحياتية، وبما أن أصحاب هذا المصطلح وضعوا هذا التعريف (مشروع المهارات الحياتية) كان يستحسن أن يضعوا في موسوعتهم تعريفا للمهارات الحياتية بشكل مباشر، حيث أنه مشابه بشكل كبير جدا مع تعريف المهارات الحياتية حسب تعريف معجم المصطلحات التربوية للمهارات الحياتية بأنها: " المهارات التي تساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسؤولية، التوجيه الذاتي، المهارات المنزلية الأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي. (اللقاني والجمل: 332، 2003).

ويعرفها السيد بأنها قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية شخصية واجتماعية وتشمل مهارات إدارة الوقت – الاتصال الاجتماعي – حسن استخدام الموارد – التفاعل مع الآخرين احترام العمل (السيد: 2001، 21). وعرفها مسعود على أنها قدرة الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها (مسعود: 2003، 50).

وقد عرفتها سعد الدين على أنها مجموعة من القدرات التي يكتسبها المتعلم بصورة مقصودة عن طريق مروره بخبرات منهجية تكنولوجية، تعينه على مواجهة المواقف والتحديات وتتضمن عدة أبعاد مثل مهارات حل المشكلة، ومهارة إدارة الوقت، ومهارة السلامة والأمانة ومهارات اقتصادية مهارات تكنولوجيا الإنتاج والتصنيع مهارات تكنولوجيا الكهرباء والإلكترونات، مهارات الاتصالات مهارات تكنولوجيا الحيوية الزراعية، وتقاس

بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تم بناؤه لهذا الغرض (سعد الدين: 2007، 14).

2. أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

تكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية في:

1.**تكسب المتعلم خبره مباشره،** وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها مباشرا (السيد: 2001، 34). مما يجعله قادرا على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية و التعامل معها بحكمة.

2.**تجعل الفرد قادرا على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين** وبينه وبين البيئة والمجتمع، ومثال ذلك أن الفرد لابد من أن يكون لديه المهارة للاتصال اللغوي، وهذا الأمر يساعده على عرض أفكاره بوضوح وحاجات الاستهتار وزيادة التصوير خارجيتها وهذه المهارات الحياتية والاساسية كيف سيواجه المستقبل أسكاوس وآخرون: 2005 (43). ولا بد من نشأة الشخص نشأة سويه تجعله أكثر امتلاكا لهذه المهارات من هم أقل منه نشأه سويه أثناء الطفولة. ويضيف محمود بأن نجاح الفرد في حياته يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكه للمهارات والخبرات الحياتية، فمن ثم المهارات مهمة لكي يحقق الفرد نجاحه في حياته تساعد المهارات الحياتية الفرد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والقدرة على التغلب على مشكلات الحياتية والتعامل معها (محمود: 2004 (54).

3.**إن تمكن الفرد من المهارات الحياتية وممارستها في حد ذاته يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس،** فعندما يطلب منه أن يؤدي عملا فيتقنه، فإنه حتما سيشعر الآخرين بالثقة فيه ويزيد من ثقته بنفسه ويرفع من تقديره لذاته، ومن ثم فإن الفرد يحاول دائما أن يحتفظ بتقدير الآخرين ويحظى دائما بنظرات الإعجاب، ولعل هذا ينطبق على القول الشائع.

. إن النجاح يؤدي إلى نجاح أسكاوس وآخرون: 2005 (43) ويتفق معهم في هذه النقطة أيضا (محمود: 2004، 54). ونجد هنا أيضا إضافة جيده في امتلاك الفرد لهذه المهارات حيث أن لها ارتباط كبير بالشخصية وقوه الشخصية وفهم الآخرين مما يؤدي بالفرد إلى الصحة النفسية.

4.**أن تمكن الفرد من مهارة معينه، يشجعه دائما على الارتقاء بمستوى المهارة من أجل فتح آفاق جديدة للعمل،** وبالتالي تحقيق مكاسب وموارد أكثر، بل أن انتقال الفرد بالمهارة من مستوى لمستوى أفضل حتى يصل لدرجة التمكن من المهارات الكلية يساعد الفرد بالارتقاء في مستواه المهني والنفسي والاجتماعي أسكاوس وآخرون: 2005 (43) ويضيف (محمود: 2004 (55) تضمين المهارات الحياتية فيما يتعلم الشخص بصوره أو بأخرى في زيادة دافعية وحافز المتعلم.

5.**تساعد المهارات الحياتية على الربط بين الدراسة والتطبيق للفرد** وذلك لكشف الواقع الحياتي (محمود: 2004، 55) والسير الواعي على هدى من قوانين العلم والمعرفة إلى جانب كثرة التدريب والمران على استخدام وتطبيق تلك القوانين في الحياة بينهم مما لا شك فيه زيادة انضباط الذهن، ويجعل التفكير أقوه حجة وفعالية (عمران) وآخرون: 2004 (15). ويضيف رياض في أسكاوس وآخرون: 2005 (43) أدت متطلبات الحياة في المجتمعات ألحديثه، والتقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر إلى التأكيد على ضرورة توفير حد مقبول من المهارات الحياتية، تمكن الفرد من التعايش والتكييف مع تلك المتطلبات والتغير والتقدم، بما يتلاءم مع تلبية احتياجاته الحياتية ولعل سبب الاهتمام بالمهارات الحياتية، إعداد الفرد للحياة في المجتمع المحلي بصفه خاصة والعالمي بصفة عامه من خلال ما تسعى لتحقيقه من أهداف عامه والتي تدور حول أربعه محاور أساسيه وهي: –

أ – إكساب المتعلم ثقة بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.

ب – حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية.

ج – تنميه قدره المتعلم على التواصل مع الآخرين.

د – تنميه قدره المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.

6.**فكل مهارة لها أساسها النظري الذي يرتبط بجانب وجداني وأخر أدائي** فالتعلم حينما تتاح له فرصه تعلم مهارة ما والتدريب عليها لا بد له من دراسة نظريه تثير في عقله ووجدانه، فهو يمارس المهارة بناءاً على معرفة وتركيبه وجدانيته تجعله مقبلا ومهتما وحريصاً على تعلم المهارة أما إذا كان لدي المتعلم خلفية نظرية على المهارة، فإن هذه الخلفية تمثل قدراً من المعرفة دون أن تترك هذه المعرفة أثراً على وجدانه فإن تطبيق المهارة قد يكون دون فهم أو قناعه وهذا الأمر يؤثر في نوعية السلوك أو الأداء للمهاره ومدى إتقانها (أسكاوس وآخرون: 2005، 42).

3. الحاجة لاكتساب مهارات للتفاعل مع الحياة

من المعروف أن الحياة سلسلة من المواقف غير المحددة وغير واضحة المعالم، فهي لا ترتبط ارتباطاً صريحاً بمنهج علمي معين أو بارتباط بشيء مختلف. لذا فقد الحديث. الإفراد ذوي القدرات الفائقة في تخصصاتهم العلمية يفشلون في مواجهة العديد من مواقف حياتهم اليومية (عمران وآخرون (2004 (96) فقد تجدهم مثلاً في أمورهم الأكاديمية متميزين بل خبراء ولكن في مجال التعامل مع الآخرين والتواصل ليس لديه إلا القليل وكما قال (جمعة وافي، مشافهة قد تجد أستاذ الجامعة كان من المتفوقين في المدرسة ومنكب على دراسته ولم ينل نصيبه من اللعب كباقي الأطفال، وبعد إنهاءه المدرسة بامتياز التحق في الجامعة في أحد التخصصات الصعبة فانعزل ما بين جامعته ودراسته إلى أن تخرج وفي الدراسات العليا كذلك منشغل بأبحاثه وكتبه، فقد تجده من حملة الشهادات العليا دكتوراه أو بروفسور في مجال تخصصه ولكنه لا يجيد الكثير من المهارات مثل التواصل والتعامل مع الآخرين

والتعاطف معهم، حيث انه قضى سنين عمره منطوياً على نفسه ولم يتعلم من أمور الحياة الكثير وبالنظر إلى الحاجة للتعامل مع الآخرين وتأكيد الإسلام عليه ما ورد عن صلى الله عليه وسلم " لأن تخالط الناس وتصبر عن أذاهم خير من ألا تخاط الناس ولا تصبر على أذاهم.

4. خصائص المهارات الحياتية: -

لكل مجتمع مهارات لازمة لمعايشه الفرد لهذا المجتمع وتختلف نوعية المهارات اللازمة لكل مجتمع حسب نمو وتطور وطبيعة المجتمع، وقد نجد اتفاقا وتشابها في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الانسانية بصفه عامه، فمثلا نجد مهارات مثل مهارات اتخاذ القرار ومهارات حل المشكلات من المهارات المتفق عليها في كل زمان ومكان ولكن تختلف طبيعة نوعية القرارات ونوعية المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع، إضافة إلى أن المهارة الحياتية اللازمة للفرد في مجتمع ما تختلف من فتره زمنيه لأخرى باختلاف الفترات الزمنية في حياه المجتمعات وخلال مراحل تطورها.

لذا فلا يمكن أن نجد خصائص معينه للمهارات الحياتية تصلح لكل المجتمعات، ولكن نجد أنه بإمكاننا أن نضع أطر علمية وأسس ننطلق منها في تحديد الخصائص التي تشترك فيها كل الثقافات والمجتمعات عمران وآخرون: 2004 (13). وقد حدد عمران وآخرون: 2004، 14) خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي: -

1.تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.

2تختلف من مجتمع لأخر تبعاً لطبيعة درجة تقدمة وتختلف من فترة زمنية الأخرى فحاجة الإنسان البدائي للقراءة والكتابة ظهرت عندما شعر بأهمية تسجيل تاريخه الإنساني وكذلك المهارات الحياتية تتأثر بالمكان والزمان.

3.تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر.

4.تستهدف مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وهذا يحتاج للتعامل مع المواقف الحياتية التقليدية بأساليب جديدة متطورة.

فالقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع وتقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة وضعف اختيارات الفرد، فكلما كانت اختيارات الفرد جيده كانت مهاراته الحياتية قوية، وكلما كانت اختياراته رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة. يتضح مما سبق أن المهارات الحياتية تتكون من المكونات المعرفية لكيفية اختيار السلوك والمكونات الوجدانية التي تدفع لاختيار نمط سلوكي دون الآخر والمكونات المهارية وتتمثل في تنفيذ المهارة، وبناء على ذلك عرفت الباحثة المهارات الحياتية إجرائيا بأنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة تحديات حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب حياة الفرد والمجتمع.

5. عوامل اكتساب المهارات الحياتية

توجد كثير من العوامل والمؤثرات التي تساعد في زيادة امتلاك المهارات الحياتية ومن تلك العوامل ما حددها خليل والباز: 1999، 89) فيما يلي:

1.**العلاقات المدعمة** أي وجود ما يدعم اكتساب المهارة وغياب هذه العلاقات الداعمة تجعل الفرد يميل إلى إهمال المهارة ووجود المدعم يؤثر ايجابيا في تعلم المهارة.

2.**النماذج** ملاحظة نماذج تقوم تنفيذ المهارة وممارستها.

3.**تتابع الإثابة:** يمثل الحصول على التعزيز والتشجيع والثناء والحنان إثابة أساسية تساعد في تشكيل المهارة الحياتية.

4.**التعليمات:** معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من البيت أو أسئلة الطفل للأب وألام وهناك تعليمات للدراسة والحفاظ على الصحة والعمل يجب تعلمها بطريقة صحيحة في المدرسة.

5.**إتاحة الفرصة** الاعتماد على الآخرين بسبب صعوبة في الإلمام بالمهارة لذا يجب إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة المهارة.

6.**التفاعل مع الأقران:** قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيدا أو ضارا حسب طبيعة المهارات و أولئك الأقران خليل والباز: 1999، 89).

وتحدد الدراسة عوامل مؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية بالمدرسة وهي:

1.**القدوة** من الضروري أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه ويمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة ويتسم بالقيم والأخلاق التي تزيد من ارتباط التلاميذ به وتقليدهم لشخصيته.

2.**الإقناع** بعرض الدلائل والبراهين المنطقية ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق لجميع المهارات الازمة لحياة أفضل.

3.**استخدام أساليب حديثة في التدريس:** مثل حل المشكلات – لعب الأدوار – المناقشة – الألعاب التعليمية – الدراسات الميدانية والعلمية بحيث يمارس التلميذ العمل بنفسه ويعتمد على ذاته في كافة المواقف.

4.**تنمية التفكير في جميع المواقف** يساعد على الثقة بالذات وبالقدرات الشخصية كما يساعد في تنمية مهارات حياتية مناسبة والابتعاد عن الخطأ.

6. تعليم المهارات الحياتية كنهج: –

إن تعليم المهارات الحياتية يركز بشكل كبير على التعليم العملي النشط، فلا يكون تعليم المهارات نظريا وإلا لما كان اسمها مهارات حيث أن:

- الطفل هو المحور فتعليم المهارات الحياتية يبني على احتياجات الطفل.
- يستعمل المعرفة والخبرة لديه.
- الطفل يعطي الفرصة لها لاكتشاف القيم والمواقف في بيئة آمنه وخاليه من التهديد.
- دور المعلم في تعليم المهارات الحياتية هو " الميسر" وليس المدرس الملقي.
- تعتبر الطرق التعليمية الإكتشافية والتجريبية تلعب الأدوار، قراءه القصص، مجموعات العمل أساسا له (حميد: 2005 (5).

7. تقدير تعليم المهارات الحياتية في المدارس

إن تقدير تعليم المهارات الحياتية من‌ناحية اهتمامه بالعملية والنتائج معاً ،يمثل تحدياً كبيراً أمام المعلمين، فتعليم المهارات يتعلق بالطريقة التي يفكر ويشعر ويتصرف فيها الإفراد. فالمصارف والمعلومات الجزء المعرفي " هامة، ولكن لا يمكن فصلها عن القيم والمواقف والاتجاهات وتأثيرها القوي على السلوك، وتكون التحديات عند محاولة تقدير المشاعر (الجزء الوجداني) والنتائج السلوكية (الجزء الفعلي لا توجد إيه إجابة جاهزة.

وليس من السهل تقدير المواقف والسلوك والمهارات، كما تبرز مشكلات رغم افتقاد ذلك للموضوعية التامة، لكن يساعد الطلاب على تعلم مهارة النظر بشكل ناقد لأنفسهم وسلوكهم، ويساعد على فهم الدور الذي عليهم أن يقوموا به في تعزيز صحتهم وهنا يزيد ثقتهم بأنفسهم ويمكن إجراء التقدير الذاتي بعدة استراتيجيات كالرسم، والكتابة، والعمل الإبداعي، وصنع اللوحات والخطوط الزمنية وخطط العمل، والتقدير الشفوي، والتسجيل، وقد يتم ذلك بشكل فردي أو مع المعلم أو الأهل أو الرفاق (دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية).

ومن الوسائل الأخرى لتقدير تعليم المهارات الحياتية: –

1. **الملاحظة:** أحياناً يعمل الطلبة والشخص الملاحظ معاً ، وأحيانا لا يكون الطلبة على علم بأنهم تحت الملاحظة أي الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة.

2. **المقابلات والمناقشات مع الطلبة** يتم تسجيل الإجابات على أسئلة مفتوحة إما كتابياً أو على شريط.

3. **التقارير الكتابية:** المقالات الاستمارات، الجمل الغير المكتملة، قوائم المراجعة، الإجابات ذات الخيارات المتعددة، وتصنيف الإجابات، ومع الأطفال، والأجزاء السهلة، والصعبة والمخاوف والقلق والمعرفة من النفس والآخرين، كان تطلب من كل مجموعة أن تسجل الجدول الذي تعده على أوراق لوح قلاب.

قد يكون من الأفضل إتاحة الفرصة للطلاب الاستمتاع بإعداد وسائل خاصة بهم للتقدير الذاتي وكثيراً ما يكونون قادرين على ذلك (دليل تدريب المعلمات والمعلمين على تعليم المهارات الحياتية).

8. تصنيف المهارات الحياتية:

وضعت عدة تصنيفات للمهارات الحياتية منها تصنيف (برنس: 1995: Prince,173) حيث صنفها إلى: التفاعل مع الآخرين، وتجنب الأخطار التعامل مع الخدمات الاجتماعية – الحصول على وظيفة – التغذية السليمة – ممارسة عادات صحية إدارة الأموال ترشيد الاستهلاك. أما فيشر (Fischer في سعد الدين: 2004، (58) فقد صنفها إلى مهارات النمو الشخصي والمهارات الصحية والمهارات الغذائية ومهارات المواطنة ومهارات الاتصال ومهارات الاستهلاك. كما صنفها (سعد الدين إلى مهارات الاتصال ومهارات العمليات الحسابية ومهارات تحقيق الذات ومهارات الوعي الاجتماعي ومهارات الوعي الاستهلاكي ومهارات الوعي العلمي ومهارات الاستعداد للوظيفة. سعد الدين: 2004، (58). أما (خليل

والباز: 1999، (68) فقد قاما بتصنيفها إلى مهارات بيئية ومهارات غذائية ومهارات صحية ومهارات وقائية ومهارات يدوية. وتصنف (اللولو: 2005، (10) المهارات الحياتية إلى مهارات غذائية ومهارات صحية ومهارات وقائية ومهارات بيئية ومهارات يدوية وذلك كونها مرتبطة بمناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا. ويصنف (دليل تدريب المعلمين (2004 (6) المهارات الحياتية كالتالي: أ- صنف المهارات الحياتية الأساسية إلى عشرة مهارات أساسية وعددا من المهارات الفرعية لكل منها وهذه المهارات هي:

1. مهارات وعي الذات: تتعلق بتنمية قدرات الطلبة على تحديد مواطن الضعف والقوة في شخصياتهم وغرس مفاهيم احترام الذات والآخر، دون المبالغة وتجنب الطالب من الوقوع في متاهة الغرور أو الدونية.

2. مهارات التعاطف: تطوير توجهات الطلبة نحو احترام وجهة نظر الآخرين بما فيهم زملاءه، من اجل سلوك اقل عدوانية واحترام مشاعر وأحاسيس الآخرين وغرس روح التسامح والتعاطف بينه وبين زملاءه والآخرين.

3. مهارات اتخاذ القرار: يتضمن تعليم الطلبة على اتخاذ القرار بناء على معلومات صحيحة وتقييم إيجابيات وسلبيات القرار والتأقلم على تغيير القرار الخاطئ وتعليم الطلبة على التخطيط المستقبلي.

4. مهارات حل المشكلات: تعليم الطالب على تشخيص المشكلة من حيث أسبابها وآثارها ووضع الحلول والبدائل المختلفة لمواجهتها وطلب المساعدة والنصح لمواجهة المشكلة وحلها.

5. مهارات الاتصال والتواصل: تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي المناسبين وحسن الاستماع والحزم من اجل مهارات الرفض والقدرة على التفاوض والوصول إلى الحلول الوسط.

6. مهارات العلاقة بين الأشخاص: تنمية إدراك الطلبة على معرفة الحدود في العلاقات السلوكية بين الأشخاص وبخاصة الزملاء منهم، وبناء علاقة الصداقة والمحافظة على استمرارها والعمل مع الزملاء ضمن فريق عمل والتعاون والتشارك فيما بينهم ومقاومة ضغوط المجموعة أو ضغط الأفراد.

7. التفكير الإبداعي الخلاق: تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم بطريقة لائقة والتعلم الموجه ذاتيا، والبحث عن أفكار مبتكرة حول الأوضاع المختلفة.

8. مهارات التفكير النقدي: القدرة على تحليل التأثيرات الاجتماعية والثقافية بناء على المواقف والقيم، وبخاصة تأثير الإعلام المرئي والمسموع، والقدرة على نقد عدم المساواة والظلم والأحكام المغرضة بطريقة غير عنيفة، واستكشاف وتقييم الأدوار والحقوق والمسؤوليات وتقييم المخاطر.

9. مهارات التعامل مع العواطف: وتشمل على التعبير المناسب عن العواطف والقدرة على التعامل بفعالية مع العواطف الإيجابية والسلبية، مثل الإحباط والغضب والحزن والخوف والقلق،وتدريب الطلبة على ضبط النفس وعدم الانجرار وراء العواطف الجياشة.

10 مهارات التعامل مع الضغوط: معرفة مصادر الضغوط والاستجابة الإيجابية مع ضغط الحياة والعادات السيئة كالتدخين وعدم النظافة والتعامل معها بشكل بناء.

أما تصنيف اليونيسيف للمهارات الحياتية: (موقع اليونيسيف):

- لا توجد قائمة محددة لمهارات الحياة.

- أما القائمة أدناه فتشتمل على المهارات النفسية الاجتماعية ومهارات العلاقات بين الأشخاص التي تعتبر مهمة بشكل عام.

· وسوف يتباين اختيار المهارات المختلفة، والتركيز عليها، وفقا للموضوع وللظروف المحلية على سبيل المثال فإن مهارة صنع القرار يُحتمل أن تبرز بقوة في موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب إيدز في حين أن مهارة إدارة النزاعات يُمكن أن تكون أكثر بروزاً في برنامج لثقافة السلام).

· ومع أن القائمة توحي بأن هذه الفئات متميزة بعضها عن الآخر، فإن العديد من المهارات يستخدم في آن واحد معا أثناء التطبيق العملي على سبيل المثال، فإن مهارة صنع القرار غالبا ما تتضمن مهارة التفكير الناقد ماهي خياراتي؟. ومهارة توضيح القيم (ما هو الشيء المهم بالنسبة لي؟). وفي نهاية المطاف، فإن التفاعل بين المهارات هو الذي ينتج المخرجات السلوكية القوية،ولا سيما عندما يكون هذا النهج مدعوماً باستراتيجيات أخرى مثل وسائل الإعلام، والسياسات والخدمات الصحية.

1. **مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص**

- التواصل اللفظي / غير اللفظي.
- الإصغاء الجيد.
- التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات من دون توجيه اللوم، وتلقي الملاحظات والتعليقات.

2. **مهارات التفاوض / الرفض**

- مهارات التفاوض وإدارة النزاع.
- مهارات الرفض.

3. **مهارات التعاطف:** فهم احتياجات الآخرين وظروفهم والتعبير عن هذا الفهم، والقدرة على الاستماع والتعاون مع الفريق والعمل الجماعي (أبو فخر وآخرون 2004، 23).

4.مهارات الدعوة وكسب التأييد

- مهارات التأثير على الآخرين وإقناعهم.
- مهارات التشبيك والتحفيز.

5.مهارات صنع القرار والتفكير الناقد

- مهارات صنع القرار وحل المشكلات.
- مهارات جمع المعلومات.
- مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية وتوجهات الآخرين ووجود حوافز أو عوامل مؤثرة.
- التخطيط للمستقبل وتحديد الأهداف.

6.مهارات التفكير الناقد

- تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام.
- تحليل التوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية والعوامل التي تؤثر فيها.
- مهارات تحديد معلومات ذات صلة ومصادر المعلومات.
- تقييم المخاطر.

7.مهارات إدارة الذات

- بناء الثقة وتقدير الذات.

- مهارات الوعي بالذات بما في ذلك معرفة الحقوق، التأثيرات، القيم، التوجهات، ومواطن القوة والضعف.
- مهارات تحديد الأهداف.
- مهارات التقييم الذاتي ومراقبة الذات.

8.مهارات إدارة المشاعر

- امتصاص الغضب وإدارة الضغط.
- التعامل مع الحزن والقلق.
- مهارات التعامل مع الخسارة، والإساءة، والصدمات المؤلمة.

9.مهارات إدارة التعامل مع الضغوط

- إدارة الوقت.
- التفكير الإيجابي.
- تقنيات الاسترخاء.
- التفكير الإبداعي الخلاق (أبو فخر وآخرون 2004، 23).

وقد قسم أسكاوس وآخرون (2005، 4-5) المهارات الحياتية إلى:

- المهارات الحياتية في الوعي الإنتاجي.
- المهارات الحياتية في الوعي الصحي.
- المهارات الحياتية في الوعي الاستهلاكي.

- المهارات الحياتية في الوعي الاجتماعي والوعي بالمواطنة.
- المهارات الحياتية في الوعي البيئي.
- المهارات الحياتية في الوعي بأساليب التفكير السليم.
- المهارات الحياتية في الوعي بالتربية الإنجابية.

ويتبين من تعدد التصنيفات نظراً لتنوع متغيرات البحث وكثرة المهارات التي تشكلها المهارات الحياتية بشكل عام. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب تلك المهارات، حيث تضمنت مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات التواصل، والمهارات الأكاديمية والاجتماعية.

1_تصنيف منظمة الصحة العالمية 1993 م على موقعها الالكتروني: وتشمل على عشر مهارات اساسية تعد من اهم مهارات الحياتية بالنسبة للفرد وهي: مهارة اتخاذ القرار. ومهارة حل المشكلة. ومهارة التفكير الابداعي. ومهارة التفكير الناقد. ومهارة الاتصال الفعال. ومهارة الوعي الابداعي. ومهارة التعاطف ومهارة التعايش مع الضغوط

2_ تصنيف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: صنفت المهارات الحياتية الى مهارات متعددة منها:

مهارات مرتبطة بالخصائص الشخصية –مثل الاتصال. والتعاون مع الاخرين. وتوجيه المتعلمين الى ترشيد الاستهلاك. واكتساب المتعلمين مجموعة من المهارات العلمية. كا دارة الوقت. واكتساب المتعلمين القدرة على التواصل. ومتطلبات الامن والسلامة.

3_تصنيف "كوفاليك "2000 م للمهارات الحياتية "الى:

مهارات (التنظيم وحل المشكلات. والتأمل. والمباداة. والمرونة. وتحمل المسؤولية. والتعاون.و إدراك الذات. واكتساب المعرفة)

4 _ " تصنيف عمران واخرين (2001م) للمهارات الحياتية " باعتبارها مهارات اساسية لا غنى لفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية الى قسمين:

الاول: (مهارات ذهنية). ومن امثلتها: صناعة القرار. وحل المشكلات. والتخطيط لأداء الاعمال. وادارة الوقت والجهد. وضبط النفس. وادارة الصراع. واجراء عمليات التفاوض وإدارة مواقف الازمات والكوارث وممارسة التفكير الناقد وممارسة التفكير المبدع

الثاني: (مهارات عملية) ومن امثلتها العناية الشخصية بالجسم والعناية بالملبس و استخدام الادوات والاجهزة المنزلية والعناية بالأدوات الشخصية واختيار المسكن والعناية بالمسكن والاثاث المنزلي واجراء بعض الاسعافات الاولية وحسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستخدام

9. معايير انتقاء المهارات الملائمة للدراسة

يوجد اتفاق في بعض المهارات وتفاوت في بعضها الآخر، وذلك يعود لاختلاف تخصصات الدارسين وميولهم الفكرية والبيئة التي يتبعونها، وقد روعي في اختيار المهارات الحياتية الأكثر ملائمة لعينة الدراسة ولمتغيرات الدراسة الحالية،والأهم أو الأكثر احتياجاً ، والأقرب للجانب السيكولوجي، والأقرب لتحقيق أهداف الدراسة، وقد عرضت قائمة المهارات الحياتية على مجموعة من الأساتذة المشرفين والمناقشين وتم الاتفاق على مهارات ثلاث فقط من أهمها في الطالب الجامعي وهي: مهارات حل المشكلات، اتخاذ القرار، والتواصل الاجتماعي

الفصل الثالث: كتاب اللغة العربية

أولا: اللغة العربية

1. منهاج اللغة العربية

2. تعريف اللغة العربية

3. أهمية تدريس اللغة العربية

4. اهداف تدريس اللغة العربية

5. التدريس بالكفاءات في اللغة العربية

ثانيا: الكتاب المدرسي

1. تعريف الكتاب المدرسي

2. أهمية الكتاب المدرسي

3. وظائف الكتاب المدرسي

4. أسس اعداد الكتاب المدرسي

5. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد

6. محتويات الكتاب المدرسي (عينة البحث)

سوف نتناول في هذا الفصل من خلال شقه الأول موضوع اللغة العربية، والذي سنتطرق فيه الى منهاج اللغة العربية، ثم تقديم اهم التعريفات التي قدمها مختلف المنظرين في مجال اللغة العربية، كما سنوضح أهمية تدريس اللغة العربية، كما سنتطرق الى اهداف تدريس اللغة العربية لنتناول التدريس بالكفاءات في اللغة العربية، والتطرق الى اهم معايير وابعاد محتوى اللغة العربية، ثم نوضح دور اللغة العربية في تشكيل ملمح المتعلم وكذا اللغة العربية ومجالات علوم الحياة، كما سنتناول في الشق الثاني منه الكتاب المدرسي بالتعريف، واهميته ووظائفه وأسس اعداده، وكذا مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وختاما عرض لمحتويات الكتاب المدرسي (عينة البحث).

أولا: اللغة العربية

1. منهاج اللغة العربية:

تقديم المادة: العربية هي لغة المدرسة الجزائرية، واللغة الوطنية الرسمية، وإحدى مركبات الهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية. لذا، فإن تعليمها وتعلمها يكتسي أهمية بالغة، والتحكم في ملكتها أمر ضروري لكونها كفاءة عرضية، كل المواد التعليمية في حاجة إليها، وكل نقص في اكتسابها يؤدي لا محالة إلى اكتساب ناقص في تلك المواد.

1.1 غايات المادة في مرحلة التعليم المتوسط:

يرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية، باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتذوق جماليات آدابها وفنونها، والاعتزاز بأمجادها.

ويمكن القول ان ما تسعى إليه مناهج الجيل الثاني، هو جعل اللغة العربية لغة التواصل، والخروج بها إلى أفق أوسع، وتحريرها من القيود التي كبلتها بها المدرسة منذ الانقلال إلى يومنا هذا، مكر ّسة كلغة "المدرسة" فقط، بعيدة عن ميدان التواصل اليومي الذي هو دور كل لغة بشرية.

وعلى هذا الأساس، فإن هذه المسؤولية تقع على عاتق المدرسة بالدرجة الأولى، وعلى عاتق مدر ّس اللغة أساسا، ثم بمساعدة باقي المدر ّسين. وعليه إذن أن يغيّ ر من أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق إكساب المتعلمين للغة الشفوية وقواعدها، وطرائق إكسابهم اللغة المكتوبة وقواعدها. وهذا يتطلّب منه تحيين معارفه في مجال تعليمية اللغات، ويطلع على ما يجري في المنظومات التعليمية الناجحة عبر العالم في مجال تعليم اللغات.

وهذا التغيير في التوجّ ه، لا يبدأ في مرحلة التعليم المتوسط، بل هو دأب المدرسة الابتدائية أيضا، وتأتي مرحلة التعليم المتوسط استكمالا لمكتسبات التلميذ من التعليم الابتدائي. لذا، فإن تعلّم اللغة في مرحلة المتوسط يهدف إلى التعمق في مفاهيمها، والتحكم أكثر في قواعدها واستعمالاتها سعيا إلى اكتساب الملكة اللغوية.

ولتحقيق هذه الأهداف، لا بدّ للمتعلّم أن يتحكّ م في كفاءات الميادين التي تهيكل المادة: فهم المنطوق والتعبير الشفوي، فهم المكتوب، وإنتاج المكتوب.

2.1 إسهام المادة في تحقيق الملمح الشامل

يشكل ملمح التخرّ ج من التعليم المتوسط الغرض الأسمى الذي تسعى كلّ المواد التعليمية في هذه المرحلة إلى تحقيقه. لذلك، تتدرّ ج التعلمات بشكل يساهم في بناء الكفاءات اللغوية التي تمكّ ن المتعلّم من النفاذ بها في غيرها من التعلمات في مختلف المواد، وغرس القيم

التي باشر اكتسابها في التعليم الابتدائي، فيرسخ لديه الاعتزاز بانتمائه إلى الأمة الجزائرية بمركباتها الثلاث، الإسلام والعروبة والأمازيغية.

3.1طبيعة الموارد المجنّدة

يستقي المتعلّم موارده من التعلّمات التي يتلقاها في المدرسة بصفة منتظمة، من نحو وصرف وبلاغة تهيكل الأنماط المختلفةنم النصوص المقر ّرة؛ كما يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي، لا سيما من وسائل التواصل الحديثة عبر شبكات التواصل.

ودور المدرسة في هذا السياق، هو تصحيح تمثّلات المتعلّمين، ومنحهم حر ّية التعبير عن مكونات أفكارهم ووجدانهم، ومرافقتهم بيداغوجيا في مسار تحويل حفظ القواعد اللغوية والقوالب الجاهزة إلى أفق التواصل الحر ّ المبدع، حتّى يكتسب جرأة الحديث الشفوي بلغة سليمة لا تكون استنساخا للغة المكتوب، ولا هجينا من لغات عديدة.

وإذا نجح المدر ّس في هذه المهمة البيداغوجية التربوية، فإنّه يكون قدّم خدمة جليلة للغة العربية أولا، وخدمة لأجيال من المجتمع الذي يعاني من نقص فادح في مجال لغة التواصل، مما جعل الشباب . على وجه الخصوص . يلجأ إلى لغات أخرى، وإلى خليط من اللغات.

4.1 إسهام اللغة العربية في التحكم في المواد الأخرى

اللغة العربية من حيث هي لغة التدريس تمثل كفاءة عرضية تسهم في اكتساب المواد الأخرى. فالأنماط النصوص التي تعلّمها تمكّنه من إدراك المفاهيم التي تهيكل هذه المواد، على سبيل المثال، النص ّ السردي يمكّنه من إدراك أحداث التاريخ وتسلسلها، والنص التفسيري يعينه على استيعاب دروس العلوم والتكنولوجيا، والنص ّ الوصفي يساعده على إدراك خصائص الكثير من مناطق العالم في دراسة الجغرافيا الطبيعية، بينما النص ّ الحجاجي يكسبه المنطق، وييسّر عليه فهم الكثير من مسائل الرياضيات.

إلى جانب ذلك، فإن ّ هيكلة الفكر مرتبط باللغة بالدرجة الأولى، لأنها وسيلة التعبير عن الأفكار والوجدان، لا سيما لغة الأم التي ينشأ عليها الطفل

2. تعريف اللغة العربية:

تنتمي العربية الى فصيلة اللغات السامية، ولقد كتب لهذه اللغة الخلود بنزول القرآن الكريم الذي امدها بمادة لغوية غزيرة، إذا لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتخاطب، ولا لغة إنسانية محضة، بل شيئا آخر جعل لديها قدرة فائقة على اعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النفس، ومن فضل القرآن الكريم على اللغة العربية أيضا ان عمل على توحيدها وطبعها بطابع خاص فيه العمومية والشمول، بحيث تيسر لهذه اللغة ان تكون لغة العرب عامة، وان تتغلب على الكثير من معالم اللهجات السائدة آنذاك.

ثم استأنف اللغة العربية بعد الظهور الإسلام مسيرتها التاريخية وعاشت دورها في تطور ونماء، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ التي افترضتها من اللغات الأخرى كالفارسية واليونانية والهندية وغيرها، وكانت المؤلفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوروبيين.

كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في الاندلس التي اشرقت منها الحضارة على أوروبا فبددت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلف، ودفعتها الى التطور والنهوض في ضل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة اقبلت الشعوب المسلمة على القرآن الكريم كتاب الدين الإسلامي يتدارسونه.

وعلى اللغة الفصحى ينهضون بفنونها وعلومها، ويجلسون بها روائع الفكر والادب، ومن ثم شهد العالم نشوء حضارة عالمية شاملة تفسح صدرها لجميع الثقافات الوافدة، وتوفر حرية الرأي والاعتقاد لكل مو اطن، وتتخذ من لغتها الفحص رابطة إنسانية مكنية، توحد بين

شعوبها المسلمة في الفكر والحياة، او تسهم في رقي البشرية في كل ميدان من ميادين المعارف والفنون.

وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتطور والرقي، منها انتشار التعليم، وظهور الصحافة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وانشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية، والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث عن مشكلات اللغة العربية وتضع لعها حلول المناسبة، وجعل العربية لغة التعليم في جميع المدارس والمعاهد وفي كثير من الجامعات العربية إضافة الى انها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية بل وفي المحافل الدولية.

3. أهمية تدريس اللغة العربية

إن للغة العربية مكانة رفيعة خاصة بين لغات العالم، كما أن أهميتها تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا هذا في جميع أنحاء العالم، لارتباطها بالدين والعادات والتقاليد والممارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وترجع أهميتها إلى الأسباب التالية:

1- لغة القرآن الكريم: إن العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأها أو يفهم القرآن الكريم الذي يستمد منه الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.

2- لغة الصلاة: إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام فيصبح تعلم العربية بذلك واجباً على كل مسلم.

3- لغة الحديث الشريف: إن لغة أحاديث الرسول الكريم (ص) هي اللغة العربية ولذلك فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.

4- المكانة الاقتصادية للعرب: إن العرب الآن ينتمون اقتصادياً بشكل سريع بفضل ما لديهم من ثروات نفطية ومعدنية، مما يجعل لهم وزناً سياسياً موازياً وتتواكب أهمية اللغة مع الأهمية الاقتصادية والسياسية لأصحابها.

5- عدد متكلمي اللغة: إن العربية هي اللغة الأم في اثنتين وعشرين دولة عربية وتستخدم لغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية، وهذا يعني أن سبع دول العالم تتكلم العربية لغة أولى. كما أن كثيراً من الشعوب الإسلامية لديها الاستعداد الضروري والحتمي لتعلم هذه اللغة لارتباطها بديانة هذه الشعوب.

ويضيف في نفس السياق أحد الباحثين بأن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، فهي لغة القرآن الكريم التي مازالت في عنوان شبابها، وستبقى بإذن الله تعالى الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون، قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سورة الحجر -9.

وعليه فإنها جمعت فصاحة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء وكذلك نزلت في أعظم مكانة من النفوس وهي تتمتع بالقدرة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى، تتمتع برسوخ في الأصول وحيوية في الفرع ولعل ما يزيد من مكانتها وعلو شأنها أنها لغة القرآن الكريم. والشاهد على ذلك قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ سورة فصلت – 3.

إذن تبرز أهمية اللغة في المجال التربوي في أنها أداة التعلم والتعليم، فهي الوسيلة الرئيسية في تحصيل المعارف في جميعها والسيطرة عليها، فما من أمة درجت في مضمار التقدم والحضارة إلا واعتنت بلغتها واعتنت بفروعها من نحو وتعبير... وإذا كان هذا الحكم ينطبق على اللغة عامة، فإنه أشد انطباقاً على اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم المعجز الذي أعطاها الشأن العظيم، والموقع المتفرد الذي انمارت به عن سائر اللغات.

4. اهداف تدريس اللغة العربية

ليس بين المواد الدراسية أصعب من اللغة العربية في تحديد الغايات المباشرة من تعليمها، لأن مدرس تلك المادة عليه أن يحقق أغراضاً شديدة التداخل بعضها ببعض، فالعربية أداء ومهارة وأداة للفن والشعور والتعبير، وفيها تتجمع خلاصة التجارب البشر ية للترفيه عن النفوس وتثقيف العقول.

ويتجه تدريس اللغة العربية نحو تحقيق عدة أهداف يتعلق بعضها بمرحلة التعليم الابتدائي والآخر بمرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ونوضح الأهداف في المرحلة الابتدائية، وقد قسمنا هذه المرحلة إلى مستويين وهما:

المستوى الأول: يضم الصفوف الثلاثة التالية (الأول والثاني والثالث).

المستوى الثاني: يضم الصفوف التالية (الرابع والخامس).

ووضعنا الخطة الدراسية للغة العربية بحيث تكفل تحقيق أهداف تلك المرحلة وحددنا الأهداف بحيث يتضمن الجوانب التالية:

الجانب المعرفي: ويتضمن الأهداف التي تؤكد على النتائج العقلية المتوقعة من التعليم.

الجانب المهاري: ويسمى بالنفس حركي ويتضمن الأهداف التي تؤكد المهارات الحركية العملية والذهنية وبمعنى آخر يتعلق بالأداء وتتوقف المهارة على التعامل بفعالية مع العديد من المواقف.

الجانب الوجداني: ويتضمن الأهداف التي تؤكد الإحساس بمشاعر الإنسان النبيلة.

أهداف اللغة العربية موزعة إلى مستويين:

أولاً: المستوى الأول (الصف الأول والثاني والثالث)

أ) الأهداف المعرفية:

أن يعرف التلميذ قراءة الكلمات ذات الحرفين أو ثلاثة أحرف.

أن يميز بين حروف الكلمات السابقة.

أن يكون قادراً على تكوين جُملة بسيطة من كلمتين أو ثلاث من الجمل التي استوعبها قراءة وكتابة.

أن يعرف رسم الكلمات بعد مشاهدتها.

أن يستطيع التمييز بين حروف الكلمة التي يتعرف عليها.

ب) أهداف نفس حركية (المهارية):

أن يستطيع التلميذ النطق في القراءة أو ترديد الأناشيد بسرعة مناسبة.

أن يتمكن التلميذ من الإجابة على ما يوجه إليه من أسئلة ويستطيع أن يوجه سؤالاً إلى غيره فيما يريد أن يستفهم عنه.

أن يستطيع كتابة اسمه كتابة و اضحة.

أن يستطيع أن يتابع قصة قصيرة وكتابتها بعد ذلك.

ج) أهداف وجدانية:

أن ينمو في التلميذ حب قراءة أدب الأطفال.

أن ينمو لدى التلميذ حب أسرته ومدرسته والحي الذي يعيش فيه.

أن يكون التلميذ مفكراً عن بعض القيم الاجتماعية.

ثانياً : المستوى الثاني (الصف الرابع والخامس)

أ) أهداف معرفية:

أن يعرف التلميذ حركات ضبط الكلمات بدقة (الفتحة، الضمة، الكسرة).

أن يعرف التلميذ الكتابة الواضحة والسليمة من الأخطاء الإملائية أو الخطية.

أن يعرف التلميذ قراءة وكتابة الجملة العربية بكل أنماطها وأنواع كلماتها ملتزماً في ذلك بالضبط الذي يراه أمامه.

أن يتمكن من استخدام مبادئ وقواعد اللغة فيما يقرأ أو يتحدث أو يكتب.

ب) أهداف نفس حركية (المهارية):

أن يحسن التلميذ القراءة نطقاً وفهماً وحواراً وتلخيصاً .

أن يعرف طرق التعبير عما يريد، أو يرد على مناقشات الآخرين في أداء سليم دقيق.

أن يستطيع التلميذ فهم ما يلقى عليه من أسئلة غيره ويجيب عنها بوضوح.

أن يستطيع التلميذ أن يحكي قصة سمعها أو يكمل قصة سمع جزءاً منها.

أن يستطيع التعبير عما في نفسه في أداء لغوي سليم: أسئلة أو إجابة أو حواراً .

أن يتمكن التلميذ من كتابة عبار ة كاملة بخط النسخ أو الرقعة مِيزاً بينهما تمييزاً كاملاً .

ج) أهداف وجدانية:

أن ينمو في التلميذ حب القراءة.

أن ينمو لدى التلميذ حب الوطن.

أن يتجه التلميذ سليماً إزاء قيمنا الوطنية.

بناءً على ما تقدم فالمطلوب من التلميذ في هذه المرحلة التعبير السليم عما يحس به ويفكر فيه، وتوسيع ثقافته اللغوية وتربية ذوقه الأدبي وذلك عن طريق القراءة والاتصال بالغير.

5. التدريس بالكفاءات في اللغة العربية

تُعرّف المقاربة على أنها "تصوّر أو مشروع عمل يتطلّب تحديد استراتيجية خاصة تعمل على تحديد العوامل المساهمة في تحديد الأداالفعال، وتُعرف المقاربة أيضا: أنها تصوّر نظري مكون من مجموعة مبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي.

ولقد ارتبط مفهوم الكفاءات في بداية ظهوره بمجال التمهين والإدارات والمقاولات، حيث كانت الشركات والمؤسسات تهتم بالحصول على أفراد لهم درجة عالية من الكفاءة تمكنهم من أداء مهامهم ورفع مردودية الإنتاج ثم تجاوز هذا المفهوم ميدان الشغل والحرف المهنية ليشمل كل ما يتعلق بالفرد، عاملا او تلميذا

ومن الأوائل الذين كتبوا في المقاربة بالكفاءات في مجال التدريس نجد رومانفيل، وبيرنو، ولقد عملت بعض المنظمات الدولية كالبنك العالمي واليونسكو على تشجيع الإصلاح التربوي وتطوير المناهج الدراسية القائمة على تعلّم مجموعة من الكفاءات الأساسية، والقدرة على استعمال مصادر الإنتاج، أو العملية التعليمية لتحقيق أهداف البرنامج المعلن.

وبذلك تُعتبر سنوات التسعينات بداية لظهور مصطلح الكفاءة في المجالالتربوي لتصوّر أو خطة عمل تعمل على تحسين أداء الأفراد.

* **مستويات الكفاءة:** الكفاءة القاعدية: هي مجموعة نواتج التعلّم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلّم أم ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام

به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلّم أن يتحكم فيها ليتسنّى له الدخول في تعلّمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلّم.

– الوحدة التعليمية: وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من عناصر كفاءة ختامية وهي مجموعة حصص مترابطة فيما بينها ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة تضمن التحكم في عنصر الكفاءة.

– الحصة: وحدة زمنية غالبا ما تكون مدتها ثلاثون دقيقة في التعليم الابتدائي.

– الكفاءة المجالية: وهي مجموع الكفاءة القاعدية في مجال واحد.

– الكفاءة المرحلية: إنها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية كأن يقرأ جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.

– الكفاءة الختامية: إنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية في نهاية الطور.

ثانيا: الكتاب المدرسي

1. تعريف الكتاب المدرسي:

1. 1. الكتاب لغة:

الكتاب اسم مشتق من الفعل كتب بمعنى خطّ،كتبَ ن، (كتاباً)، و(كتابة) و (الكتاب) أيضا الغرض والحكم و، (إستكتبه الشيء) سأله ان يكتبه (الرازي، 73، 1983).

وقال الله تعالى: قالت يا أيها الملأ ان القيالي كتاب كريم (29) انه من سليمان وانه بسم الله الرحمان الرحيم. (النمل: 29. 30)

2.1. التعريف الاصطلاحي للكتاب المدرسي:

فقد عرف "دولانشير"(منصف، 2007)، بأنه مألف ديداكتيكي، يتصور أصلا لأجل تعلم معارف ومهارات مبرمجه، داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها. (منصف، 237، 2007)

كما قدم (منصف، 2007) تعريفا، ان الكتاب المدرسي أحد أدوات المؤسسة التربوية انه مطبوع كما تعرفه اغلب البحوث الديداكتكية، مرافق للتلميذ داخل الفصل وخارجه وبما هو كذلك فهو أداة يدوية قبل ان يكون أداة فكرية لأنه موجه مؤسسيا وديداكتكيا، لأجل التشغيل والاشتغال الذاتي، والكتاب المدرسي فوق ذلك، أداة ديداكتكيه وسيطه، فهو لا يتوجه مبدئيا من مؤلف ما الى متلق معين، بل هو أحد أدوات المؤسسة المدرسية. (منصف، 236، 2007)

يعرفه أيضا (ملحم، 2002)، بأنه ترجمة للمقررات الدراسية، وهي تأثر فيعمل المعلم والطلبة والمنهاج بجميع مكوناته. (ملحم، 483، 2002)

كما قدم (joseph ،1997) تعريفا يصف فيه الكتاب المدرسي يقول باعتباره كتاب لتعلم مجزأ ومتدرج بمقاطع زمنية ويومية، او اسبعيه منفصلة بعضها مع بعض ومبنية تبعا لقدرات الانتباه لدى الطفل. (joseph ،28 ،1997)

يرى (هجرسي، 84، 2009) بانه مجموعه من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها ومن حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة. (هجرسي، 2009، 84)

ومن اهم التعريفات الجامعة أيضا للكتاب المدرسي ما تقدم به (مرعى، الحيلة، 2010) ان الكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر الأهداف والمحتوى، والأنشطة والتقويم، ويهدف الى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج. (مرعى، الحيلة، 252، 2010)

من خلال التعريفات يتضح لنا جليا بان اغلب المنظرين التربويين يتفقون على انه الوعاء الجامع، الذي يشتمل على المادة التعلمية، الا ان مفهوم الكتاب المدرسي نجد له العديد من التعريفات، باختلاف زوايا النظر لكل باحث يرى ما يمثله الكتاب المدرسي بالنسبة لديه.

2. أهمية الكتاب المدرسي:

يقول العقاد:انما أهوى القراءة لأن عندي حياة و احدة في هذه الدنيا. . وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، والقراءة دون غيرها هي تعطي أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الانسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق وإن كانت لا تطيلها من مقاييس الحساب.

حيث ترى (بحري، 2015) ان أهمية الكتاب المدرسي تكمن في ما يلي:

. يعد الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتيهما في المدرسة.

. الكتاب يمثل عنصر لا غنا عنه في أي برنامج تربوي، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج وطرق التدريس ولعمليات التقييم.

. تزداد أهمية الكتاب المدرسي في اقطار ذات الأهمية المركزية والتي تعتمد فيها المدارس بدرجة كبيرة كتب المدرسية الموحدة.

. كما تزداد أهمية الكتاب المدرسي للطالب والمدرس عندما يصبح الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في المدرسة نظرا لندرة الكتب المساعدة والدوريات والوسائل والرسوم البيانية والنماذج والأفلام الثابتة والمتحركة. (بحري، 231، 2015)

ورد أيضا في (مديرية المناهج، 2007)، ان الكتاب المدرسي يكتسي أهمية بالغة في المنهاج التربوي، نظرا لما يسهم به في بلورة الرؤية التعليمية التي تحددها الفلسفة التربوية للمجتمع، ولما يسهم به من غايات واغراض، تتجلى في القيم والمثل والأفكار المراد نقلها الى المتعلم، وهو لم يعد أداة يتقاسمها الأستاذ والتلميذ فقط، بل أصبح رؤية اجتماعية وسياسية. (مديرية المناهج، 09، 2007)

اما في (الأنرواء، 1982) تتمثل أهمية الكتاب المدرسي في كونه يتضمن في كونه يتصف بالمميزات التالية:

. يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.

. يقدم المعلومات، والأفكار، والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.

. يكسب الطلاب الصفات الاجتماعية المرغوبة.

. يمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المنهاج، والالمام بها وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.

. يحوي الوسائل والاشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في بيان ما يقوم الطلاب بقراءته، وعليه فهو أيسر الوسائل استخداما، واخفها حملا إذا ما قيس بغيره من الوسائل كالأفلام وجهاز التلفزيون، وأجهزة التعلم الحديثة.

. ينمي في التلاميذ القيم، والمهارات، الاخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومترابطة. (الانرواء، 72، 1982)

يقول (بن الحاج، 2010) لا يخفى ما للكتاب من أثر في العملية التعليمية التعلمية فهو المنهل الذي يعرف منه التلميذ معارفه والوسيلة الفاعلة في تشكيل أفكاره وميوله وسلوكه وهو خير معين يسترشد به الأستاذ على أداء عمله، واعداد دروسه والتخطيط لها، فلا يمكن للمدرسة ان تؤدي وظيفتها التربوية من غير كتاب مدرسي، ومن غير تعليم لاستعمال الكتب. (بن الحاج، 10، 2010)

يرى (Eisner ،1994) ان الكتاب المدرسي يعد الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم وإن أهميته تتمثل في الجوانب الاتية:

. يقدم خبرة ذات مستوى في المحتوى، لا يمتلكها الا قليل من المعلمين.

. ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيما منطقيا، بما يكفل ترتيب المادة للأهداف التعليمية.

. يزود الطلاب بنوع من الأمان، لأنه يعد ضابطا لعملية التعليم امام الطلبة، ومرجعهم الأساسي الذي يعتمدون عليه في اثراء معارفهم وخبراتهم، اذ يقدم اطارا عاما للمادة الدراسية ويوجه الطلاب الى ما سيدرسونه من معلومات، من خلال توضيحه للمرحلة التي

سيسير فيها كل من المعلمين والطلاب، ويعرفون ماذا سيأتي في المنهاج وماذا سيتبع وأين تنتهي بهم المرحلة.

. يقدم للمعلمين الأسئلة التي يجب ان تسأل للطلاب، او يزودهم بمادة الامتحان، ويقترح انشطه ينهمك بها الطلبة، ويزودهم المعلمين بالإجابات الصحيحة من خلال نصوص الدروس. (Eisner ،156 ،1994)

يكتسي الكتاب المدرسي أهمية بالغة، اذ يعتبر المعين البيداغوجي الأساسي في العملية التعليمية. لكونه المرجع المشترك بالنسبة للمتعلم والمعلم على حد سواء، فهو يضم المواد التعليمية والمحتويات، ومنهجية التدريس، والرسوم والأشكال التوضيحية، والصور، فهو مصدر أساسي للمعرفة بالنسبة للمتعلم ويرافقه طوال المراحل التعليمية، كما يسهم في ترشيد المعلم وتحديد ما سيقدمه من تعلٌمات للتلاميذ داخل حجرة الصف.

3. وظائف الكتاب المدرسي:

يرى (الويزي، 2010) أن للكتاب المدرسي عدة وظائف تنحصر فيما يلي:

1.3. وظيفة تربوية: تتمثل في تنظيم أنشطة التعليم والتعلم وفق مقاربات منهجية تحقق أهداف المنهاج في أقل وقت وبأقل وقت وبأقل جهد ممكن.

2.3. وظيفة اجتماعية: تتمثل في كونه يلعب دور الموازنة بين الثقافة المدرسية والثقافة الاجتماعية، ويرسخ الثقافات والقيم التي يعتنقها المجتمع.

3.3. وظيفة سوسيوثقافية: تتجلى في كونه يؤدي دور الحامل والمروج للقيم والمعايير الثقافية الاصلية التي تحقق روح المواطنة لدى المتعلم من جهة، ودور النافذة التي يطل من خلالها هذا الأخير على العالم الخارجي من جهة ثانية.

كما يضيف بأن وظيفة الكتاب المدرسي تكمن في نقل المعارف وتلميم محتويات البرامج والمقررات الدراسية. (الويزي، 14، 2010)

يقول (Spreng ،1976) ان الكتاب المدرسي يساعد التلميذ في عدد من الأمور

الأساسية وفهمها، ويجعله قادرا على تطبيقها، وتقييم عمله، وتعميق معارفه المكتسبة، وأخيرا يجعله قادرا على الخلق والابتكار. (Spreng ،21 ،1976)

اما (الجيلالي، ولوحيدي، 2014) يرى بان الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة، وموضوع الدراسة.

كما ان له وظائف تتمثل في مايلي:

3. 4. وظيفة تبليغيه:

– يتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول المستوى الدراسي المعني.

– يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفتره معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

3. 5. وظيفة هيكلية: يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلميذ بعدة طرائق منها:

– من التجربة العلمية للتلميذ الى النظرية العلمية.

- من النظرية الى التمرين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية الى الإعداد النظرية.
- من العرض الى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية الى الملاحظة والتحليل.

التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعرفة المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ. (الجيلالي، ولوحيدي، 2014)

للكتاب المدرسي وظائف متعددة، حيث يمثل الوعاء المعرفي والمرجع الأساسي للمعلم والمتعلم على حد سواء، فهو يقدم أنشطة تعليمية تعلمية تجسد اهداف المنهاج، كما يلعب دورا في الموازنة بين الثقافة المجتمعية والثقافة المدرسية، ويعمل على تنمية المهارات الاجتماعية للتلميذ وتعليمه قيم ومعايير ثقافة المجتمع السائدة للعب الدور الاجتماعي.

4. أسس اعداد الكتاب المدرسي:

من أجل هندسة الكتاب المدرسي على الوجه الأمثل يحقق دوره الفاعل في العملية التربوية لابد ان يعتمد على أسس تستجيب للإشباع حاجات التلميذ المعرفية والوجدانية والنفسية والإجتماعية منما تمكنه من التفاعل بكل افضلية مع مختلف المواقف، كالتغيرات المتسارعة في جنبات الحياة المختلفة، ونعني بهذه الأسس هي العمليات التي يضعها المؤلف في الحسبان قبل البدئ في انجاز واعداد الكتاب و اخراجه في صورته النهائية.

ومن أبرز واهم هذه الأسس والتي يتفق حولها اغلب المنظرين في المجال التربوي:

4. 1. الأساس المعرفي:

يتفق (عمر، 27، 1980)، (المان، 08، 2008)، (بن الحاج، 08، 2010)، (خطارة، 38، 2010)، (الجيلالي ولوحيدي)، (بحري، 231، 2015)، ان يتماشى الكتاب المدرسي وفق التربية الحديثة، وتطورات المعلوماتية المتسارعة، بغية بناء شخصية التلميذ، وتنمية كفاياته وتربيته على القيم، ومراجعة سلوكاته ذاتيا، وبناء معارفه الضرورية وتنمية أنماط التفكير المختلفة، والعمل على اتساع افاقه وطموحاته والقدرة على الاندماج في الحيات العملية.

4. 2. الأساس الاجتماعي والثقافي:

يرى (خطارة، 38، 2010)، (بن الحاج، 08، 2010)، (الجيلالي، ولوحيدي، 08، 2014)، (بحري، 232، 2015)، عند اعداد الكتاب المدرسي، ان يؤخذ في الحسبان بانه أداة ووسيلة لتحقيق اهداف المنظومة المجتمعية، وان يكون في سياق الطابع الاجتماعي والثقافي وان يخدم اتجاهاته وقيمه وصفاته ويتضمن أفكاره، وان يتضمن المحتوى كل مقومات المجتمع وثقافته السائدة، كالدين، واللغة، والقيم، والوطن، والديمقراطية. وفي هذا الأساس هناك اعتبارات يجب مراعاتها وهي:

. ان يكون للكتاب صبغة اجتماعية، ان يخدم الاتجاهات الاجتماعية، وينمي صفة المواطنة من اجل مجتمع تعاوني وطني.

. تقديم المادة الأساسية واظهار الاتجاهات المشتركة العامة للتماسك الاجتماعي.

. مراعاة مركز الثقل في ثقافة المجتمع.

. تحقيق صفة الحداثة في المعلومات التي يتضمنها وكذا صحتها من حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والاحداث، فقد يلجأ المؤلف الى مصادر ومراجع لا تتوفر عن الدقة العلمية وغير موثوق فيها.

4. 3. الأساس الفلسفي:

يشير كل من (خيري 160، 1996)، (خطارة، 39، 2010)، (بحري، 232، 2015) تتضمن النظرة الفلسفية للتربية طبيعة الفرد ومكوناته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش في، ونوع الخبرة الذي يتعلم منها، ومعنى المعرفة وعلاقته بهذه الخبرة، ومن الملم به في التربية ان الكتاب المدرسي وما يتضمنه من محتويات انما هي استنباطات من نظريات فلسفية، تهتم بطبيعة الفرد وطبيعة المجتمع، لذا ينبغي ان يؤخذ بالحسبان في ضوء هذا الأساس ان يكون الكتاب أداة لتحقيق ما يلي:

. بناء شخصية التلميذ في مجال الخبرات، الاجتماعية والعلاقات الإنسانية.

. تقديم مادة تحتوي على خلاصة تجارب الانسان في مجال معين وما توصل اليه من حلول لمشكلاته المختلفة كي ينتفع التلميذ بها في مواجهة خبرات الحياة وحل مشكلاته.

. توفر صفة الجمع بين المادة وطريقة التدريس كي يمكن استعمال الكتاب في ترجمة الأهداف المنهجية لا سلوكية يؤديها التلميذ.

4. 4. الأساس النفسي:

تستمد التربية الحديثة فلسفتها من خلال ما توصلت اليه أبحاث علم النفس وتطبيقاته في ميدان التربية والتعليم، ودراسة النمو الإنساني في مختلف مراحله العمرية، لذا يتاثر الكتاب المدرسي في تطوره كاداة من أدوات التعليم بالنظريات السيكولوجية في التعليم، وطبيعة

الانسان وبنظريات التدريس الحديثة، والنظرية الذرية، ونظرية الترابط ونظرية المجال، وكذا تطور هذه النظريات ومغزاها بالنسبة لتربية التلميذ ونموها.

حيث تأتي الاتجاهات الحديثة في تطور العملية التعليمية بما يلي:

أ. تضمن مدى تحسين التعلم كما وكيفا، للعناية بدراسة الأسس السيكولوجية للكتاب المدرسي. من المتفق عليه الآن ان هناك علاقة بين التعلم والنضج عند الفرد، وبين المادة التي يتعلمها الفرد والطريقة التي يتعلم بها وبين درجة نضجه.

بـ يولي الكتاب المدرسي الفروق الفردية، فالأفراد يختلفون في ما بينهم من مرحلة الى مرحلة وي نفس المرحلة في قدراتهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم، مع التسليم بأن هذه القدرات والحاجات والاستعدادات تتأثر بعوامل البيئة التي يعيشون فيها.

جـ الكتاب المدرسي يتأثر بإقبال التلاميذ عليه، وشغفهم به، وبالقدر الذي يستفيدون منه، وتأثرهم به من خلال إتجهاتهم ونمو شخصياتهم. . .، لذا يجب ان تكون مادة الكتاب في ضوء هذا الأساس قادرة على:

. اثارة فكر التلميذ وتوسيعه وتعميقه.

. اظهار علاقتها بالمواد الدراسية الأخرى في المستوى التعليمي نفسه.

. تبصير التلميذ بواقعه.

. العناية بميول التلميذ وحاجاته.

. مراعات الفروق الفردية بين المتعلمين.

. تكوين الاتجاهات والقيم الايجابية وتنميتها.

يضيف (خطارة، 2010) الأساس العلمي أيضا، هناك أسس علمية تجريبية يمكن اتباعها عند تأليف الكتاب المدرسي، يأخذ فيها كل من المعلم والتلميذ بالحسبان وهي:

- تجريب تدريس الكتاب قبل طبعه لتحديد جوانب القوة واثباتها في، وتحديد جونب الضعف وازالتها منه، كلفته واسلوبه المعقد، وطريقة عرضه الغامضة، مما ينفر التلميذ منه والعمل على إيجاد الوسائل الملائمة لتعديل مادته وتكييفها وتحديد أسلوب العرض الملائم لها.

- اجراء دراسات علمية على التلميذ (الفئة المستهدفة)، الذين يؤلف لهم الكتاب لتحديد قدراتهم وتحصيلهم اللغوي في المواد الدراسية المختلفة وتحديد الموضوعات التي يميلون اليها والموضوعات التي تعد أساسية بالنسبة لهم وتناسب مستواهم الدراسي، اختيار الحروف والألوان، والرسوم الاضاحية المناسبة لهم، وغير ذلك من الأمور التي من شأنها التأثير في فاعلية الكتاب المدرسي في تعلم التلاميذ. (خطارة، 39، 2010.40).

5. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

حسب (الربيعي، 2006) يعتقد (أرنست همنغواي) ان الكتاب الجيد يعرف كيف ينقب عن الحقائق الهامة من بين أكداس المعلومات و أكثر ما يواجهه من صعوبة، حفاظه على سعة خيالية وخصوبته. ويقول أيضا (توفيق الحكيم) ان الكتاب العظيم، كالفاتح العظيم يقع أحيانا على ارض ليست له فيخضعها لسلطانه ويقر عليها نظمه واحكامه ويصبغها بلون تفكيره وحضارته، ثم يضع عليه راية عبقريته ليتعرف بها التاريخ. (الربيعي، 2006)

يرى كل من (2010، 19، Ivey)، (عبد الهادي، 78، 2001)، انه في تأليف الكتب المدرسية لابد من توفر شروط أساسية حتى يحقق وظائفه، كوضوح الفكرة وبعدها عن التناقض وفصاحة اللفظ وسهولة تأديته للمعنى، والأسلوب او الوعاء الذي يحتضن الفكرة،

والعوامل النفسية المشوقة، والشكل الخارجي أو عوامل الجذب في النص وما يوفقه من مساعدات للإيضاح.

يتحكم في الكتاب المدرسي (العريفي18، 2011)، يذكر (دمعة، 1982) (المييهي، 2001) (غنيم، 2001)، أن يترجم الأهداف المقررة للمنهاج، بالإضافة الى مراعاته الكاملة لحداثة المادة العلمية ودقتها، وكذلك سهولة لغته وسلامتها من الأخطاء اللغوية والعلمية، ويقول (اللقاني، 1992) ان أهم مواصفات الكتاب المدرسي النموذجي ان يربط مادته الدراسية بالمواد الدراسية الأخرى، على ان المعارف والمهارات والقيم متصلة في أساسها.

تضيف (عليمات، 2006)، جملة من المعايير الوصفية التي تؤسس الى كتاب مدرسي جيد وهي:

. أن يكون محتوى الكتاب مسايرا مستحدثات مجال العلم، أي يكون مواكبا كل جديد.

. ان تكون العلاقة واضحة ما بين محتوى الكتاب المدرسي، وتنظيمه من ناحية، وما بينه وبين أهداف المنهاج المدرسي من الناحية الثانية.

. ان تكون المادة العلمية للكتاب المدرسي ملائمة لمستوى الطلاب من حيث المفاهيم والمعلومات، والمصطلحات المتضمنة فيها.

. ان يراعي الكتاب المدرسي التنوع، والوضوح في محتوياته.

. ان يراعي الكتاب المدرسي الترابط، والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.

. ان يهتم الكتاب المدرسي بأساليب التقويم المتنوعة، يوصف التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة.

. ان يحظى الكتاب المدرسي بقدر مناسب من الاهتمام، فيما يخص مقدمته، وفهرسته حيث ان هذا مما يعطي الطلاب فكرة عامة عن أهدافه، ومادته العلمية، وموضوعاته التي تعالج هذه الأهداف وهذه المادة العلمية. (عليمات، 35، 2006).

اتفق الكثير من المنظرين في الحقل التربوي على ان اهم الأسس التي ينبني عليها الكتاب المدرسي، حتى يؤدي دوره المنوط به على أحسن وجه، ان يعتمد الأساس المعرفي والاجتماعي والثقافي، وكذا الفلسفي والنفسي.

6. محتويات الكتاب المدرسي (عينة البحث):

يضم الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنه الرابعة من التعليم المتوسط نشاطات تعلم متنوعة، تجريبية ووصفية وتوثيقية، وبمقاربة كيفية أحيانا ونصف كمية أحيانا أخرى، لذا قسم الكتاب الى ثمانية مقاطع تعليمية حيث يتناول كل مقطع خطابات فهم المنطوق نصوص فهم المكتوب والظواهر اللغوية والإنتاج الكتابي وادماج التعلمات وتقييمها وهي:

1. قضايا اجتماعية

2الاعلام و المجتمع

3. التضامن الإنساني

4 شعوب العالم

5. العلم والتقدم التكنولوجي

6. التلوث البيئي

7. الهجرة الداخلية والخارجية

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

01. المنهج المتبع

02. الدراسة الاستطلاعية

03. عينة الدراسة

04. أدوات البحث

05. الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

ان دقة الإجراءات المتبعة تضفي قيمة حقيقية للنتائج المتوصل اليها، من خلال اتباع إجراءات علمية منهجية دقيقة، بالاعتماد على الأساليب المناسبة في معالجة مشكلة الدراسة.

وعلى هذا الأساس نخصص الفصل الحالي في عرض الإجراءات المتبعة، ومن خلاله سوف نتناول المنهج المتبع في الدراسة ثم نستعرض الدراسة الاستطلاعية، كما سنقوم بتحديد عينة الدراسة، وعرض أدوات البحث المعتمدة وجمع البيانات، لنتناول في الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

1. المنهج المتبع:

يرى (حمدي، 2006)، انه يقصد بالمنهج تلك الاجراءات والتصميمات والتقنيات والأساليب، او المناهج، او الطرق التي يسلكها الباحث في بحثه، وتتناسب مع موضوع البحث وهو وسيلة لغاية يستخدم بذكاء، فحل المشكلة لا يتيح عن طريق البحث بالمنهاج، لذا ينبغي استخدامها استخداما هادفا إذا اريد لها ان تكون ذات قيمة. (حمدي، 205، 2006).

لذا فطبيعة البحث الحالي يستوجب على الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في تحقيق اهداف البحث وهو معرفة مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط للمهارات الحياتية.

حيث يعتبره(عميرة، 1981)، بانه مظلة واسعة ومعرفة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية، اذ ان المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها واتجهاتها، وما الى ذلك من جوانب تدور حول سبر اغوار مشكلة او ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع، كما ان عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسالة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث، ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم(أي ماهو كائن)، وتحديد

الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها. (عميره، 96، 1981).

كما قدم (سليمان، 2002)، تعريفا ملما بالمنهج الوصفي التحليلي اذ يقول بانه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا او كميا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها او درجة ارتباطها مع الظاهرة الأخرى. (سليمان، 76، 2002).

ويستخدم الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي ننشاها تحقيق اهداف الدراسة أداة تحليل المحتوى. حيث يرى (طعيمة، 2004) ان أسلوب تحليل المحتوى يستخدم في تحليل المقررات الدراسية، بهدف اصدار حكم بشانها توافق هذه المقررات الدراسية مع المعايير العامة للمناهج الدراسية والتي ينبغي ان يلتزم بها أي منهج دراسي بوجه عام. (طعيمة، 84، 2004).

كما يقول (اللقاني، 1981)، هو أسلوب يستخدم في وصف المواد التعليمية، وتقويم المناهج من اجل تطويرها، يعتمد على تحديد اهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل الى معرفة مدى شيوع الظاهرة، او مفهوم، او فكرة، واعتماد النتائج مؤشرات تحديد اتجاه التطور كما يذكر(معلم، 2005)، ان أسلوب تحليل المحتوى أسلوب علمي يمكن استخدامه في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي، بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة الى بيانات عددية إحصائية يمكن مناقشتها، لذا يمكن تعريفه اجرائيا بانه أسلوب علمي احصائي يهدف الى تحويل المادة النظرية المكتوبة الى بيانات عددية قابلة للقياس. (محمد، عبد العظيم، 20، 2012)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اجراءا منهجيا علميا، يلجا اليها الباحث، وذلك من خلال مجموعه من الخطوات الأولية تنطوي تحتها، لتشكل قاعدة سلبة لمراحل ابحث اللاحقة حيث تمكن الباحث من فهم طبيعة المشكلة المراد دراستها، وصياغة فروض لحلها، وتحديد مجتمع دراسته والتعرف على طبيعة خصائصه، كما انها تمنح للباحث فحص الخصائص السيكو مترية لأدوات دراستها ومدى صلاحيتها، وان يعرف أكثر ميدان بحثه بغية تخطي كل العراقيل التي تعترض سير دراسته الأساسية.

حيث يقول عنه (محي الدين، 1995)، انها أساسا جوهريا لبناء البحث كله، واهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله في المرحلة التمهيدية للبحث. (مشري، 218، 2013).

وقد حدد أهدافها (أبو علام، 2004)، فيما يلي:

. التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها، وذلك قبل ان ينفق الكثير من الوقت والجهد دون طائل في در اسة لا جدوى منها،

توفر الدراسة الاستطلاعية للباحث الفرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتاكد من صلاحية الأدوات اتساعد الدراسة الاستطلاعية على اختيار التي يشستخدمها لهذه الدراسة.

. تساعد الدراسة الاستطلاعية على اختيار اولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض، وما هي التعديلات الواجب إدخالها على هذه الفروض اذا كتنت تحتاج الى التعديلات.

. تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من اظهار مدى كفاية اجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات. (أبوعلام، 87، 2004).

ومن اهم الاجراءات الدراسة الاستطلاعية سوف يتبعها الباحث وفق الخطوات التالية:

. تحديد مجتمع الدراسة:

من اهم المراحل الأساسية في مجريات الدراسة تحديد مجتمع الدراسة، لذا فالباحث عند صياغة فروض الدراسة يضمنها، متغيرات او مجموع السيمات التي تمثل خصائص المجتمع الاحصائي الذي يخصه الباحث في بحثه، بغرض تعميم نتائج دراسته عليه.

وعن مجتمع البحث يقول (العساف، 91، 1995) هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تصمم عليه نتائج البحث سوءا كان ذلك مجموعة افراد او كتب او مباني مدرسية. . . الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث.

فمجتمع الدراسة الحالية يتكون من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الطبعة (2026/2025)، حيث يتشكل من ثمانية مقاطع تعليمية رئيسية وكل مقطع تعليمي يتضمن عدد من الموضوعات، فالمقطع التعليمي الأول هو:

1 . قضايا اجتماعية

2. الاعلام والمجتمع

3. التضامن الإنساني

4. شعوب العالم

5. العلم والتقدم التكنولوجي

6. التلوث البيئي

7. الهجرة الداخلية والخارجية

ويضم أنشطة متنوعة، وعليه فان عينة البحث هي (الحصر الشامل).

3. عينة الدراسة:

يعتبر الكتاب المدرسي الحلقة الأبرز في العملية التربوية، اذ يعد احد اليات النقل الديداكتيكي لتحقيق غايات التربية، والمتمثلة في تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في اطار التربية الحديثة، وانطلاق من سياق الممارسة الفعلية في العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم و المعرفة التي يطرحها الكتاب المدرسي، من خلال التتبع لمجريات الإصلاحات التربوية، قد يستمر الكتاب المدرسي الا انه قد تحذف بعض الموضوعات، وهي تأتي في مضامين وثائق إدارية، من بينها التوزيع الزمني للمادة و الذي يحدد الموضوعات التي يقدمها المعلم لتلاميذه، لذا تحدد مادة الدراسية في ضوء ما قد حدده التوزيع السنوي للمادة للموسم الدراسي 2026/2025. (انظر الملحق رقم 01)

سوف تتناول الدراسة بالتحليل الكتاب المدرسي المقرر للتلميذ في مادة اللغة العربية للسنه الرابعة من التعليم المتوسط، وستناول بالتحليل جميع فقرات الكتاب و الصور التوضيحية والاشكال، وبعد استرجاع استمارات التحكيم والقيام بالمراجعة والتعديل التي جاءت بها اقتراحات المحكمين سوف يقوم الباحث بالتحليل وحده دراسية من كتاب اللغة العربية المقرر حاليا لتلمذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط للتأكد من الخصائص السيكومتوية للأداة وكذا تدرب الباحث على كيفية التحليل.

جدول رقم (01): يوضح المقطع التعليمي من عينة الدراسة الاستطلاعية

المقطع التعليمي	خطابات فهم المنطوق	نصوص فهم المكتوب	الظواهر اللغوية	الإنتاج الكتابي	ادماج التعلمات وتقييمها
قضايا اجتماعية	ثري الحرب	. ذكرى وندم الضحية والمحتال . سائل	. عطف النسق . عطف البيان . البدل	كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف	انجاز قصة

4. أدوات البحث:

يعتمد الباحث في انجاز بحثه، وتحقيق أهدافه على أحد أدوات البحث العلمي التي تناسب إجراءات الدراسة وتحقيق اغراضه، حيث يقول (العساف، 2006)، ان مصطلح (أداة البحث) مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث او اختبار فروضه (العساف، 100، 2006)، ويرى (أبو علام، 2004)، ان الباحث يستخدم العديد من الأدوات المتوفرة التي بناها باحثون آخرون، وقد يضطر في حالة عدم توفر أداة مناسبة لبحثه الى بناء الأداة بنفسه. (أبو علام، 334، 2004)، لذا قام الباحث بإعداد شبكة تحليل لمحتوى كتاب اللغة العربية، وبعد الاطلاع على التراث التربوي ذي العلاقة بطبيعة الموضوع، من كتب، ودراسات، ومقالات، تعين الباحث في بناء أداة بحثه.

4. 1. أداة التحليل:

يعرف (حمدي، 2006) تحليل المحتوى بانه أسلوب الاستقراء الذي يقوم على الدراسة الموضوعية ينطلق من مبدا تعدد انشطة السلوك والتي منها ما يعبر عن كتابة او رسما يستخدم للوصول الى وصف كمي هادف، او حصر عددي لوحدة التحليل، او وصف الظاهرة او الموضوع كما ورد في أي معلوماتي من كتب ووثائق رسمية ومجالات وصحف دون اللجوء الى تأويل بل الاعتماد على الرصد التكراري المنظم. (حمدي، محمود، 222، 2006)

لإعداد شبكة التحليل قام الباحث بالإجراءات التالية:

- القراءة الجيدة للكتاب المراد تحليله، وتحديد المجالات المستهدفة بالتحليل.

. الاطلاع على طرق تحليل المحتوى المناسبة لتحقيق اهداف الدراسة وذلك من خلال الادبيات والدراسات السابقة.

. تحديد الهدف من تحليل الكتاب وهو: تحديد تكرارات والنسب المئوية للمهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

. مراجعة الكتب والدراسات والمقالات والأبحاث ذات العلاقة بالمهارات الحياتية قصد تحديد اهم المهارات الأساسية للمهارات الحياتية.

. تحديد فئة التحليل وهي: المهارات الرئيسية التي تعتمدها الدراسة للمهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، حيث حدد الباحث (03) مهارات أساسية (جمع المعلومات، التفكير الناقد، إدارة التعامل مع الضغوط) وبلغ عدد المهارات الفرعية (12) مهارة، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين كما يوضحها (انظر الملحق رقم02)، وبعد تقديم مقترحاتهم، تكونت أداة شبكة التحليل في

صورتها النهائية من (12) فقرة، موزعة على (03) مهارات حياتية أساسية (انظر الملحق رقم03)، كما هي موضحة في الجداول التالية:

أ. مهارة جمع المعلومات:

جدول رقم (02): يوضح المهارات الفرعية لجمع المعلومات

الفقرة	المهارات الأساسية	المهارات الفرعية
01	جمع المعلومات	. تقييم النتائج المستقبلية.
02		. تحديد الحلول البديلة للمشكلات.
03		. التحليل المتعلقة بتأثير وتوجهات الذاتية.
04		. توجيهات الاخرين عند الحافز المؤثرة.

ب . التفكير الناقد:

جدول رقم(03) : يوضح المهارات الفرعية للتفكير الناقد

الفقرة	المهارات الأساسية	المهارات الفرعية
01		. معرفة الافتراضات.
02	**التفكير الناقد**	. التفسير.
03		. التحليل.
04		. التمييز.
05		. الاستنتاج.

ج . إدارة التعامل مع الضغوط:

جدول رقم (04): يوضح المهارات الفرعية للتعامل مع الضغوط

الفقرة	المهارات الاساسية	المهارات الفرعية
01		. إدارة الوقت.
02	**إدارة التعامل مع الضغوط**	. التفكير الإيجابي.
03		. تقنيات الاسترخاء.

تحديد وحدة التحليل: حيث تستخدم الدراسة وحدة الفقرة في كتاب اللغة العربية للسنه الرابعة من التعليم المتوسط في المدى الممتد (من الصفحة 7 الى الصفحة26)، والتي تكشف عن المهارات الحياتية، وكذا الصور التوضيحية والنصوص والقصائد.

4. 2. الخصائص السيكو مترية لأداة البحث:

حتى يتمكن الباحث من الحصول على بيانات موثوقة وصحة نتائج دراسته، عليه ان يعمل على اثبات صفتين أساسيتين تتوفر عنها أداة بحثه، الا وهما الصدق والثبات.

أ . الصدق:

يقول عنه (1999، AERA، 1985، APA) بأنه اهم خاصية من خصائص القياس ويشير مفهوم الصدق الى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات القياس، من حيث مناسبتها ومعانيها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد هذه الاستدلالات. (أبو علام، 2004، 413).

ومن اجل التأكد من صدق أداة البحث، اعتمد الباحث صدق المحكمين، حيث يرى (Budd) ان صدق المحكمين امتداد للصدق المنطقي الا انه يتفوق عليه، أي ان صدق المحكمين قد يكون اكثر جدوى وتعبيرا عن صدق الأداة او التحليل نفسه من مجرد الصدق المنطقي. (طعيمة، 2004، 215)، فقد عرض الباحث أداة البحث على مجموعة من المختصين والخبراء، يتمثلون في أساتذة جامعيين في اختصاص علوم التربية وبناء البرامج والمناهج وعلم النفس كما يوضحها (الملحق رقم 04)

حيث طلب منهم ابداء ملاحظاتهم وآرائهم بكل دقة علمية حول:

. المهار ات الحياتية الأساسية ومدى ارتباطها بالمهارات الفرعية.

. ومدى ملائمة العبارات لما وضعت لقياسه.

. ارتباط التعديلات المقترحة من حيث الصياغ اللغوي وترتيب المهارات حسب ما يرونه مناسبا.

وفي ضوء تلك المقترحات أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية كما هو موضح في الجداول أعلاه (من03 الى 05).

أما معامل الصدق وهو يعبر عن مدى الاتفاق بين المحكمين، فقد كانت نسبة الاتفاق حول مؤشرات الأداة 100%. (الملحق رقم 05)

وعليه يمكننا القول بان معامل الصدق مرتفع جدا، لذا يمكن اعتماد هذه الأداة كوسيلة لجمع البيانات للدراسة الحالية.

ب . الثبات:

يحرص الباحث على تحقيق هاته الخاصية في أداة بحثه، والاطمئنان لها باعتبار الثبات سند الائتمان العلمي لتحليل المحتوى كأحد أساليب البحث العلمي. فالثبات في ابسط صوره هو تحقق نفس النتائج واستقرارها كلما اعيد التحليل بإحدى الطرق المعروفة، إما بإعادة تحليل المادة نفسها من خلال محللان مختلفان، او بإعادة تحليل المادة نفسها من طرف الباحث مرتين وعلى فترتين متباعدتين.

وهنا اعتمد الباحث الطريقتين السابقتي الذكر في حساب معامل الثبات، حيث اختار الباحث المقطع التعليمي الأول من كتاب اللغة العربية (قضايا اجتماعية) واجراء التحليل عليه وبالاتفاق مع محللين آخرين.

• طرق حساب معامل الثبات:

. إعادة التحليل عبر الزمن:

قام الباحث بتحليل المقطع التعليمي الأول من الكتاب في الفترة الممتدة ما بين 20 الى 25 أفريل 2026 وبعد مضى ثلاث أسابيع، قام الباحث بالتحليل الثاني لنفس المقطع التعليمي من الكتاب وتحصل على النتائج أنظر. (الملحق رقم 06)

. التحليل عبر الافراد:

تم الاتفاق مع محللين اخرين اللذان اختارهما الباحث، والقيام بتحليل المقطع التعليمي الأول من الكتاب، وذلك بعد اعطاءهم شروحات عن كيفية التعامل مع شبكة التحليل وطريقة التسجيل وتم الحصول على النتائج. (انظر الملحق رقم 07)

تم الاعتماد في حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي:

حيث أن:

$$R = \frac{2(C12)}{C1+C2}$$

C12: عدد الفئات المتفق عليها.

C2+C1: مجموعة عدد الفئات التي حللت في مرتين. (طعيمة، 2004، 226)

جدول رقم (05): يوضح معامل الثبات إعادة التحليل عبر الزمن.

الرقم	المهارات الحياتية الأساسية	معامل الثبات
01	جمع المعلومات	**0.93**
02	التفكير الناقد	**0.94**
03	إدارة التعامل مع الضغوط	**0.92**
	معامل الثبات	**0.93**

ومنه معامل الثبات بين التحليلين هو: **0.93** ، ويعتبر معامل الثبات مرتفع جدا.

جدول رقم (06): يوضح معامل الثبات عبر المحللين.

الرقم	المهارات الحياتية الأساسية	معامل الثبات بين تحليل الباحث والمحلل الاول	معامل الثبات بين تحليل الباحث والمحلل الثاني
01	جمع المعلومات	0.95	0.94
02	التفكير الناقد	0.97	0.90
03	إدارة التعامل مع الضغوط	0.94	0.95
معامل الثبات			

. معامل الثبات بين تحليل الباحث والمحلل الأول:. 0.95 (انظر الملحق رقم 08)

. معامل الثبات بين التحليلين:. 0.94

ويعتبر معامل الثبات في كلا الطريقتين مرتفع، وعليه يمكننا القول بأن أداة البحث تتمتع احصائيا بمعامل ثبات مرتفع.

05. الأساليب الإحصائية:

. التكرارات والنسب المئوية، لمعرفة عدد تضمين المهارات الحياتية في المقاطع التعليمية للكتاب.

. المتوسطات الحسابية.

. معادلة هولستي لقياس ثبات أداة التحليل.

تناولنا في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية المتبعة، وتم عرض المنهج المتبع والمتمثل في الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، استعرضنا أيضا الدراسة الاستطلاعية

وكان فيها تحديد عينة الدراسة والمتمثلة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ثم تناولنا أدوات البحث والمتمثلة في تحليل المحتوى والتي تم بناؤها من خلال الاطلاع على بعض الكتب والدراسات السابقة، كما تم التحقق من خصائصها السيكومترية والتي جاءت بمعاملات مرتفعة جدا، وفي الختام تم استعراض اهم الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج السؤال الأول
2. عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني
3. عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج

1. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:
2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:
3. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث:

تمهيد

يأتي هذا الفصل في محاولة لتقديم قراءة، وتحليل الجداول التي يعتمدها الباحث في الوصول الى نتائج البحث، فالدراسة تهدف الى معرفة مدى تضمين المهارات الحياتية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وبذلك سوف يتم عرض النتائج المتعلق بأسئلة الدراسة، وذلك من خلال جمع البيانات وإجراء عملية تفريغها بالأدوات الإحصائية التي يراها الباحث مناسبة لذلك.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

ويتضمن التساؤل الأول للدراسة ما يلي: **ما مدى تضمين مهارة جمع المعلومات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟.**

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية المشكلة للمهارات الأساسية جمع المعلومات من المهارات الحياتية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنه الرابعة من التعليم المتوسط، والجدول رقم (08) يوضحها كما يلي:

جدول رقم (07) يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء مهارة جمع المعلومات

الرقم	المؤشرات الفرعية	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
01	تقييم النتائج المستقبلية	209	%28.94	01
02	تحديد الحلول البديلة للمشكلات	200	%27.70	02
03	التحليل المتعلقة بتأثير والتوجهات الذاتية	173	%23.96	03
04	توجيهات الآخرين عند الحافز المؤثرة	140	%19.39	04
المجموع:		722	%100	

يتبين من خلال الجدول (08) ان النتائج المتحصل عليها من خلال تكرارات المهارات الفرعية المشكلة للمهارات الأساسية التفسير من المهارات الحياتية، قد بلغت (722) تكرارا من مجموعة المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية، موزعة على الترتيب كما

يلي: حيث كان المؤشر الأول من هاته المهارة والمتمثل في تقييم النتائج المستقبلية حيث بلغت(209) تكر ارا، أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (28.94 %)، اما المهارة الثانية فهي تحديد الحلول البديلة للمشكلة والتي بلغت (200) تكرارا، أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (27.70 %)، وتليها في المرتبة الثالثة التحليل المتعلقة بتأثير والتوجهات الذاتية وقد بلغت (173) تكرارا، أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (23.96%)، حيث تأتي في المرتبة الرابعة مؤشر المهارة الفرعية، توجيهات الآخرين عند الحافز المؤثرة، حيث بلغ عدد هاته المهارة (140) تكرارا، وبذلك يكون بنسبة مئوية مقدرة بـ (19.39%).

2. عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

ويتضمن التساؤل الثاني للدراسة ما يلي: **ما مدى تضمين مهارات تحديد الحلول البديلة للمشكلات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟.**

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية المشكلة للمهارة الأساسية تحديد الحلول البديلة للمشكلات من المهارات الحياتية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والجدول رقم (09) يوضحها كما يلي:

جدول رقم (08) يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء مهارة التفكير الناقد

الرقم	المؤشرات الفرعية	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
01	معرفة الافتراضات	197	%13.18	05
02	التفسير	257	%17.20	03
03	التحليل	249	%16.66	04
04	التمييز	320	%21.41	02
05	الاستنتاج	471	%31.52	01
المجموع:		1494	%100	

يتبين من خلال الجدول (09) ان النتائج المتحصل عليها من خلال تكرارات المهارات الفرعية المشكلة للمهارة الأساسية تحديد الحلول البديلة للمشكلات من المهارات الحياتية، قد بلغت (1494) تكرارا من مجموعة المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية، موزعة على الترتيب كما يلي: حيث كان المؤشر الأول من هاته المهارة والمتمثل في الاستنتاج حيث بلغت (471) تكرارا، أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (31.52%)، اما المهارة الثانية فهي التمييز والتي بلغت (320) تكرارا أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (21.41%)، وتليها في المرتبة الثالثة التفسير وقد بلغت (257)تكرارا أي بنسبة مئوية مقدرة بـ(17.20%)، حيث تاتي المرتبة الرابعة مؤشر المهارة الفرعية، التحليل حيث بلغ عدد هاته المهارة (249)

تكرارا، وبذلك يكون بنسبة مئوية مقدرة بـ (16.66)، اما في المرتبة الخامسة تأتي مهارة معرفة الافتراضات وقد تحصلنا على (197) تكرارا، أي بنسبة مئوية تقدر بـ (13.18%).

3 عرض وتحليل نتائج السؤ ال الثالث:

ويتضمن التساؤل الثالث للدراسة ما يلي: **ما مدى تضمين مهارة إدارة التعامل مع الضغوط في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟.**

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية المشكلة للمهارة الأساسية التحليل من المهارات الحياتية التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، والجدول رقم (10) يوضحها كما يلي:

جدول رقم(09) يبين نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في ضوء مهارة إدارة التعامل مع الضغوط

الرقم	المؤشرات الفرعية	التكرار	النسب المئوية	الترتيب
01	إدارة الوقت	172	%42.26	01
02	التفكير الإيجابي	124	%30.46	02
03	تقنيات الاسترخاء	111	%27.27	03
المجموع:		407	%100	/

نلاحظ من خلال النتائج المصدوقة في الجدول (10)ان تكرارات المهارات الفرعية المشكلة للمهارة الأساسية التحليل من المهارات الحياتية، قد بلغت (407)تكرارا من مجموعة المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية، موزعه بالترتيب كما يلي: حيث كانت المرتبة الأولى للمهارة إدارة التعامل مع الوقت، حيث بلغت (172) تكرارا، أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (42.26%)، اما المهارة الثانية فهي التفكير الإيجابي، والتي بلغت (124) تكرارا أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (30.46%)، لتاتي في المرتبة الثالثة مهارة تقنيات الاسترخاء، وقد بلغت (11)تكر ارا أي بنسبة مئوية مقدرة بـ (27.27%).

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج

تمهيد:

بعد استعر اض النتائج المتحصل عليها باستخدام مختلف الأساليب الإحصائية سنتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة نتائج التساؤلات وتقديم تفسيرات على ضوء النظريات وآراء المنظرين ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، ونستعرضها كما يلي:

1 – مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على: ما مدى تضمين مهارات جمع المعلومات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟.

بناء على النتائج التي أسفرت عليها المعالجة الإحصائية، من خلال عملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الواردة في الجدول رقم (13)، تبين أن مهارة "تقييم النتائج المستقبلية، قد تصدر المرتبة الأولى عن بقية المؤشرات المكونة لهذه المهارة بتكرار (209) وبنسبة مئوية مقدرة بـ(28.94%)، وتتضح هاته المهارة في الكتاب المدرسي على سبيل المثال في العبارة (وسائل الاتصال الحديثة بين المحاسن و المساوئ؟) وهي إشارة إلى استعمال تقييم النتائج المستقبلية، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن مادة اللغة العربية باعتبارها مادة تعتمد على التجريب بدرجة أولى وهذا يتطلب توظيفا تقييم النتائج المستقبلية، كما يعزي الباحث هذه النتيجة على اعتبار أن الكتاب المدرسي يجسد أهداف المنهاج، خاصة في العمل المخبري، (وثيقة المنهاج، 2013، 102) فهي بدرجة أساسية تعتمد على الملاحظة العلمية، حيث كما يراها (عياش، 2007) أنها عملية من عمليات العلم، وهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الأحداث بغية اكتشاف اسبابها وقوانينها. وكما يتعلق الأمر كذلك بمهارة "جمع المعلومات "، قد أولى مصممو كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أهمية لهذه المهارة، وعليه تشير النتائج

المتوصل إليها من خلال التحليل، أن توظيف الحواس عند التنبؤ حيث كانت في المرتبة الثانية بتكرار مقدر بـ(200) تكراراً ، بنسبة مئوية مقدرة (27.70%)، وترد هذه العبارة مثلاً في التساؤل الذي يطرحه الكتاب على التلميذ: كيف نمثل القوة، ويعزي الباحث على اعتبار أن تحديد الحلول البديلة للمشكلة، ويعزي الباحث على اعتبار أن جمع المعلومات الأقرب للواقع، والتي تفيد في التنبؤ، إذا ما اعتبرناه عملية اسقاط الماضي على المستقبل من خلال الحاضر، حيث ورد في (زكريا، 2005) أن (جون لوك) يرى أن اليقين بوجود الأشياء الطبيعية عندما تشهد حواسنا بذلك لا يبلغ المدى الذي يمكن أن تصل إليه قدرتنا فحسب، بل يبلغ أيضاً القدر الذي تحتاج إليه طبيعتنا، فهذا التأكيد بوجود الأشياء خارجنا يكفي لتوجيهنا في اكتساب الخير، وتجنب الشر الذي تسببه هذه الأشياء، وهو ما يهمنا في معرفتنا إياه (زكريا، 2005، 91). وهذا تفسير على استشراف المستقبل وهو صميم عملية التنبؤ.

أما عن الترتيب الثالث فتأتي مهارة "التحليل المتعلقة بتاثير والتوجهات الذاتية "، حيث بلغ عدد تكراراتها (173) تكراراً ، بنسبة مئوية مقدرة بـ (23. 96%)، ويعزي الباحث هذه النتيجة على أن محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يشجع التلاميذ على إنتاج المعرفة، وهذا ما يطمح إليه مصممو الكتاب من خلال تحقيق ملمح التلميذ (المتعلم هو المهندس الذي يشيد صرح معارفه العلمية)، والذي أقرته وثيقة منهاج هذه المادة. (وثيقة المنهاج، 2013، 105)

ثم تأتي في المرتبة الرابعة كل من المهاراتين، "توجيهات الاخرين عند الحافز المؤثر " و"التحقق من مدى صحة المعلومات" بمجموع (140) تكراراً ، بنسبة مئوية مقدرة بـ (19. 39%)، وهذا مؤشر دال على أهمية كل منهما، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى تمكين التلميذ من التوصل إلى مصدر المعلومات من منافذها الرئيسة وفيها تشجيع التلميذ على البحث والتقصي العلمي من خلال الكتب الورقية أو الإلكترونية والشبكة العنكبوتية، وهذا

تجسيداً لأهداف المنهاج، من خلال البعد المعلوماتي لمادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط. (وثيقة المنهاج، 2013، 103) من أجل التحقق من فرضياتهم المصوغة. (وثيقة المنهاج، 2013، 105).

وعليه نستطيع القول بأن: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن مهارة جمع المعلومات.

2- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: ما مدى تضمين مهارة "التفكير الناقد " في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟.

وبينت النتائج التي وردت في الجدول رقم(02). والتي تشير إلى تضمين مهارة "معرفة الافتراضات " في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وتحتل بذلك المرتبة الثانية، حيث بلغت هذه الأخيرة (197) تكراراً من مجموعة مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية، بنسبة مئوية قدرة بـ (13.18%)، حيث تصدرت مهارة "معرفة الافترضات " المرتبة الأولى من هاته المهارة فبلغت (197) تكراراً ، بنسبة مئوية قدرة بـ (17.20%)، وهو ما نجده في الجملة:قدم صيغة إحصائية للأفعال المتبادلة بين الكر ة والجمل الميكانيكية التي تحددها بنفسك في الحالتين، ويعزي الباحث هذه النتيجة، إلى الأهمية التي تتمتع بها هذه المهارة في التعامل مع حل المشكلات، ومن نافلة القول فإن القدرة على ضبط المشكلة وفهمها يسهل التعامل معها، حيث ترى (قطامي، 2001، 275) أن تحديد المشكلة يتضمن بلورة وصياغة المشكلة في عبارات محددة تعبر عن ماهية المشكلة و مجالها، واستيعاب طبيعتها ومكوناتها من خلال فهم المشكلة وتحليل عناصرها وتوليد الحلول المحتملة، فهي مرحلة مهمة من مراحل التفكير، حيث تتسم بانتقال التلميذ من مرحلة الشك إلى اليقين، وهو ما يعزز ثقته في مكتسباته ودرايته المعرفية، والقدرة على

توظيفها، فبالتالي من الضروري جداً تنمية هاته المهارة من خلال مادة اللغة العربية، وهذا ما تؤكده وثيقة المنهاج من خلال ملمح المتعلم عند نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط (وثيقة المنهاج، 2013، 100)، الأمر الذي جعل مصممو كتاب اللغة العربية يولونها أهمية بالغة.

أما في الترتيب الثاني فقد كان لمهارة "التفسير " والتي بلغت (27) تكراراً ، بنسبة مئوية مقدرة بـ (16.66%). ونجد هذه المهارة على سبيل المثال في: لنفرض انك تعيد التجربة السابقة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مدى أهمية هذه المهارة في السيرورة التعلمية للتلميذ، مما يجعلها تبلغ هذه النسبة، حيث أن الوضعية المرغوب فيها في منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تستند على مكتسبات التلميذ في الأطوار السابقة سواء في مرحلة التعليم الابتدائي أو في الطورين الأول والثاني من التعليم المتوسط، كما يواصل في بناء المفاهيم بالتعمق في المعارف المكتسبة وتوظيف المعارف المرتبطة بحياة المتعلم ومحيطه والتي تستجيب لرغباته وفضوله. (وثيقة المنهاج، 2013، 101)

فالربط بين الخبرات السابقة والمعرفة الجديدة هو صميم التعلم، وهو الأساس الذي تقوم عليه نظرية "أوزوبيل" التعلم ذو المعنى،فالأفراد لكي يتعلموا تعلماً ذا معنى يجب أن يختاروا وأن يربطوا المعرفة الجديدة بالمفاهيم والمقترحات ذات الصلة والتي يعرفونها بالفعل (نوفاك، جوبين، 09)، إذا حسبه أن ما لدى الفرد من مكتسبات قبلية لها أثر كبير فيما يضيفه إلى بنيته المعرفية، وفي دروس المواد التعليمية الأخرى، ومن خلال خبراتهم من الحياة اليومية، ولأن الكتاب المدرسي أحد أهم مصادر المعرفة، فبالتالي تضمين هاته المهارة بشكل أساسي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط غاية في الأهمية. (175

وتأتي في المرتبة الثالثة مهارة "التحليل والتي بلغت (249) تكراراً ، بنسبة مئوية قدرها (16%)، ونجدها في التساؤل حول إظهار صورة لماذا لا تحتاج الاقمار الاصطناعية لمحرك لتدور حول الارض، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى مدى أهمية استخلاص المعنى من المعطيات فالتلميذ من خلال التعامل مع التجربة يتمكن من استخلاص المعنى الذي يمكنه من الاستفادة بتوظيفه في مواقف تجريبية مماثلة، ويرى (زيتون، 2007، 421) أنها مرحلة استخلاص المفهوم أو تطوير المفهوم أو مرحلة الابداع المفاهيمي، أي أنها تمكن التلميذ من الوصول إلى المفاهيم ذات العلاقة بخبرته الحسية الممارسة، وذلك من خلال مناقشته لها وشرحها لزملائه، وهذا ما جعلها تحتل المراتب الأولى، لأنها تعمل على تشكيل ملمح التلميذ من خلال دراسة هذه المادة، وهو ملمح المتعلم الذي يؤكد عليه منهاج اللغة العربية.

أما المرتبة الرابعة فكان لمهارة "التمييز "، حيث بلغ إحصاؤها (320) تكراراً ، وبذلك تكون بنسبة مئوية مقدرة بـ(21.41%)، وتشير هذه المهارة من خلال العبارات كيف تفسر ذلك مثلاً ، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى تمكينها التلميذ من تقديم التمييز التي يتعرض إليها من خلال الأنشطة التي يعرضها محتوى المقرر الدراسي لمادة اللغة العربية.

وجاءت في المرتبة الخامسة مهارة "الاستبياج " من خلال تحليل محتوى كتاب اللغة العربية أحصينا تضمين هاته المهارة (471) تكراراً ، بنسبة مئوية تقدر بـ (31.52%)، وتظهر هذه المهارة التفكير الناقد، ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد تعود إلى أن تضمين مهارة "التفكير الناقد "، ومن مفهوم غير دقيق علمياً إلى مفهوم دقيق علمياً ، ومن المفهوم المحسوس إلى المفهوم المجرد. (زيتون، 2010، 129). المفاهيم إلى الفهم الذاتي للحقيقة والمفهوم أو المبدأ وبالتالي تفسير ما يحدث والتنبؤ بحدوثه.

3- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على: ما مدى تضمين مهارة "ادارة التعامل مع الضغوط " في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

أوضحت النتائج التي أسفرت عليها المعالجة الإحصائية، من خلال عملية تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط المبينة في الجدول رقم (3)، تبين أن مهارة "ادارة الوقت "، قد بلغ (172) تكرارا ونسبة مئوية بلغت (42.26%)، ومثالا لإدراج هذه المهارة في عبارة: كيف توزعت برادة الحديد داخل أو خارج الوشيعة، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى إعطاء مصممي الكتاب أهمية لهذه الخطوة المهمة فمن خلال إكسابها للتلميذ تمكنه من القدرة على وضع تبويب لعناصر المشكلة وتنظيم المعلومات المحيطة بها مجتمعا، مما تسهم في فهمها واستيعابها وبالتالي تفضيل استراتيجية ملائمة لحلها، حيث يرى (Bernstein, 1997, 86) أنه في حالة تمثيل وتبويب المعلومات بشكلها التلاميذ رسوما بيانية، أو جداول توضيحية، أو لوائح ومجسمات أو صور حيث تعمل هذه المساعدات على فهم المبادئ التي تستند إليها المشكلة، والعمل على تجنب التفاصيل غير ذات العلاقة بالمشكلة.

أما المرتبة الثانية فكانت لمهارة "التفكير الايجابي " حيث ورد عدد تكرارها في مضامين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، كما يوضحه الجدول (124) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (30.46%)، وتلاحظ وجود هذه المهارة في العبارة كيف أكهرب جسما باللمس مثلا، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى وعي مصممي الكتاب بمدى أهمية هذه المهارة، باعتبارها عملية معرفية تجعل التلميذ قادرا على تقسيم الشيء إلى أجزائه المكونة، وإيجاد علاقة الجزء بالكل. حيث يرى (أندرسون، وكرازوول، 2006، 157) أنها امتداد للفهم كمقدمة للتقويم والإبداع. تابعتين للمهارة التي قبلها "تحليل الأفكار إلى أجزائها"، حيث ترى (أمال جمعة 2015، 74) أنها تمكن التلميذ من ضم أجزاء المعرفة بعضها ببعض

بإحكام وتسلسل، ومن دون فجوات أو تناقضات، بحيث تعطي قيمة ومعنى ذات فائدة إضافية، وتنمي قدرته في معالجة المعلومات من أجل اكتشاف العلاقات التي تربط بين عناصرها، استنادا إلى المعرفة الأساسية.

وتأتي مهارة "تقنيات الاسترخاء" في الترتيب الثالثة، حيث بلغ عدد تكرارات هذه الأخيرة (111) تكرارا، ونسبة مئوية بلغت (27.27%)، وأنه يتم بناء تعلماته على اليقين العلمي، على اعتبار أن استنتاج الحجج أحد خطوات المنهج العلمي المنظم، وهذا ما تنادي به وثيقة المنهاج.

الخاتمـــة

خاتمة

انبثقت خلاصة هده الدراسة من قراءات معمقة في الادبيات التربوية السابقة ومن خلال النتائج المتوصل اليها في البحث الحالي حيث تبين ان الاهتمام بالمهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعد ركيزة اساسية لإعداد متعلم قادر على مواجهة تحديات الالفية الثالثة. وبالرغم من الجهود المبذولة لا دراج هذه المهارات في مضامين ومحتويات كتاب اللغة العربية الا ان الواقع يفرض ضرورة ترقيتها وتفعيلها بشكل اكبر عبر الاستثمار في المقاربات التربوية الحديثة و تفعيل استراتيجيات التعلم النشط (كالتعليم التعاوني _حل المشكلات _ولعب الادوار) باعتبار المفاتيح الاساسية للتطور المعرفي والاجتماعي لدى المتعلم وصمام امان يضمن تفاعله الايجابي مع محيطه وتكيفه مع المستجدات الطارئة في عالم يتسم بالتغير السريع.

وبناء عليه هذه الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى تضمين المهارات الحياتية (مثل: مهارات جمع المعلومات ومهارات التفكير الناقد و ادارة التعامل مع الضغوط) في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ولذلك حاولنا في قاطرة البحث: حيث تناولنا فيه اشكالية المهارات الحياتية في المنظومة التربوية اهميتها و اهدافها و اجرائية مفاهيم الدراسية. كما تم استعراض اهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وعرض ابراز النظريات المفسرة لدمج المهارات الحياتية في المناهج التعليمية من اجل تبني مقاربة مناسبة تقدم تفسيرا لنتائج الدراسة. اما الفصول التطبيقية فقد تم اثراؤها من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي (النصوص _الانشطة _ والوضعيات الإدماجية) ومقارنتها بدراسات الباحثين السابقين محاولين استنباط دلالات ونسب توافر هذه المهارات في الكتاب المقرر.

و تأسيسا على مشكلة الدراسة و اسئلتها و اطارها النظري قمنا بالاجراءات المنهجية المتبعة (باستخدام اداة تحليل المحتوى) والتي افضت الى الاجابة عن تساؤلات الدراسة ومن ثم صياغة مجموعة من التوصيات و المقترحات التي نامل ان تساهم في تطوير المناهج

التعليمية وتوجيه القائمين على صناعة الكتاب المدرسي نحو تعزيز المهارات الحياتية بشكل متوازن ومستدام.

قائمة المصادر والمراجع

ابن هشام، عبد المالك (1988)،*السيرة النبوية، تحقيق ابو صعليك*، وهمام سعيد، الأردن- مكتبة المنار.

أبو أصبع، صالح و عوجه، تيسير (1999): *الاتصال. والعلاقات العامة*، منشورات جامعة القدس المفتوحة – الطبعة الأولى، عمان، الأردن

أبو القمبز، محمد هشام (2007)، *فن التواصل مع الآخرين*، مكتبة آفاق، غزة.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1999)، *علم النفس التربوي*، القاهرة: الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة.

أبو عرقوب، إبراهيم (1993)، *الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي*، ط1- دار مجدلاوي للنشر والتوزيع – عمان.

اتباك، فليب (1993)، *المشكلات الاساسية للكتاب المدرسي في العالم الثالث "مستقبليات"*، مجلة التربية الفصلية اليونيسكو، العدد 13- المجلد 03.

الاتصال، انفعال (2006)، *إدارة الحوار الاتصالي* 24، القاهرة : خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة الطبعة الأول.

أرمسترونج، توماس (2006)، *الذكاءات المتعددة في غرفة الصف*، دار الكتاب للنشر والتوزيع – الرياض.

أسكاوس، فيليب وآخرون (2005)، *تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل*، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

الأعسر، صفاء وآخرون (1983): *دراسات في تنمية دافعية الإنجاز*، (المجلد الثاني): مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

الأغا، إحسان خليل (2000)، *البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته*، غزة: مطبعة الأمل التجارية، الطبعة الثالثة.

أندرسون، جون (2007)، *علم النفس المعرفي وتطبيقاته*، ترجمة محمد صبري سلطان، رضا مسعد الجمال)– دار الفكر ناشرون وموزعون – عمان.

بدر، محمود إبراهيم (2003)، *فاعلية وحدة مقترحة في الرسم البياني في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس)، المؤتمر الخامس عشر، دار الضيافة – جامعة عين شمس، المجلد الثاني.

بشارة، جبرائيل (2009)، *إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في المناهج التعليم، الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية*، مؤتمر نحو استثمار افضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، كلية التربية، جامعة دمشق.

البنا، أنور (2005)، *تقدير حل المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة من منظور إسلامي*. (مؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" كلية التربية في الجامعة الإسلامية – غزة). (في الفترة من 22–23 /11 /2005).

بوزان، توني (2002)، *الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلية*، ترجمة إلهام الخوري– دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق.

التكريتي، محمد (2001)، *آفاق بلا حدود*، القاهرة: (كندة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة).

جابر، جابر وكاظم، أحمد (1990)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار النهضة العربية: القاهرة.

جابر، عبد الحميد جابر (1992)، *مهارات طالب الجامعة*، دار النهضة العربية، القاهرة.

جابر، عبد الحميد جابر (2003)، *الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق*، دار الفكر العربي، القاهرة.

جان بياجيه (1945)، *اللغة والفكر عند الطفل*، ترجمة أحمد عزت راجح، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

جروان، فتحي عبد الرحمن (1999)، *تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات* ، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

الحاج، أحمد جمانة وآخرون (بدون تاريخ): *دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية والدروس الملحقة بها*، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

حاسم محمود الحصون، ود. حسن جعفر الخليفة(1996)، *طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام*، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع (ط1)، بنغازي، ليبيا ، 34 . 35.

حسين، محمد (2003)، *قياس وتقييم الذكاءات المتعددة* ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان – الأردن.

الخزندار، نائلة نجيب (2002)، *واقع الذكاءات المتعددة لدى طلب الصف العاشر الأساسي بغزة علاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، "برنامج الدراسات العليا المشتركة")مع جامعة الأقصى، كلية التربية – غزة.

خليل، محمد والباز، خالد (1999)، *دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.

داكور، بيير (1988)، *الإرادة وفن الحياة*، ترجمة: رعد اسكندر، أركان بيشون بغداد: – دار التربية للنشر.

الداية،محمد، حمل محمد(2004)، *اللغة العربية ومهاراتها*، العين، دار الكتاب الجامعي.

الدردير، عبد المنعم (2004)، *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، عالم الكتب القاهرة. بحث الذكاء الوجداني والمتعدد.

درويش، زين العابدين (2005)، *علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته*، دار الفكر العربي – القاهرة.

الديدي، عبد الغني (1997)، *قياس وتحسين الذكاء عند الأطفال*، مكتبة الطفل النفسية والتربوية – دار الفكر اللبناني – بيروت.

الراشد، صلاح صالح (2004)، *برنامج التفكير الإيجابي*، شريط مسجل من إصدارات مركز الراشد للاستشارات النفسية والاجتماعية – الكويت.

الراشد، صلاح صالح (2005)،*البرنامج العملي للتغلب على القلق "كن مطمئناً "*، شريط مسجل من إصدارات مركز الراشد للاستشارات النفسية والاجتماعية.

رزق، محمد عبد السميع (1998)،*الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستنكار*، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.

الرفاعي، أنس، وسالم، محمد (1997)،*تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب*، دار الفكر.

رياض، عبد الرحيم أنور (2000)، *مهارات التعلم والاستنكار*، الدوحة، دار الثقافة– ط2.

الزغلول، رافع النصير والزغلول، عماد (2003)، *علم النفس المعرفي*، دار الشروق للنشر والتوزيع –رام الله.

زيدان، السيد عبد القادر (1990)، *عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوى التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود*، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر)، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

سامي محمد ملحم (2002)، *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، عمان، دار المسيرة، ط1

سعد الدين، هدى (2007)،*المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها*، رسالة ماجستير غير منشورة) – الجامعة الإسلامية – غزة.

سعيد، هبة الله حلمي (2003)، *تقويم مناهج الدراسية الاجتماعية للصف الاول الاعدادي في ضوء المهارات الحياتية*، (رسالة ماجستير منشورة) جامعة عين شمس– القاهرة.

سكوت، شيري كارتر (2002)، *إذا كانت الحياة لعبة فهذه هي قوانينها – عشر قواعد لحياة ملؤها النجاح*، مكتبة جرير – الرياض.

سلوم محمد، الغامري علي (2007)، *تقويم الاتجاهات نحو كفايتي التواصل الصفي وإدارة الصف لدى طالبات كلية التربية بعبري ومعلمات منطقة الظاهرة جنوب سلطنة عمان*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الخامس عدد 1 كانون الثاني: الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها.

سويد، عبد المعطي (2003)*مهارات التفكير ومواجهة الحياة*. دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

السيد، أحمد جابر (2001)، *استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (عدد 72–73 –15).

السيد، بخيت و أحمد، خديجة (2000)،*فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية – دراسة ميدانية على طلاب بعض الكليات جامعة حلوان* "المؤتمر القومي السنوي السابع– الجامعة في المجتمع. مركز تطوير التعليم الجامعي. القاهرة: 21–22 نوفمبر.

السيد، مريم (2007)، *حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية* – مجلة اتحاد الجامعات العربية)– العدد التاسع والأربعون، ديسمبر 2007.

شحاتة، حسن (1996)، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

شمس الدين، جلال (2003)، *موسوعة مرجعية لمصطلحات علم اللغة النفسي*، انجليزي – عربي، مؤسسة الثقافة الجامعية – الإسكندرية.

الشناوي، عبد المنعم (1998)، *علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية جامعة الزقازيق*، دراسات في علم النفس التربوي)، دار النهضة العربية، القاهرة.

الشيخ، سليمان الخضري ورياض، عبد الرحيم أنور (1993)*مهار ات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودافعية التعلم*، قطر: مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

صادق، محمد (2005): *علم النفس التربوي*. غزة. مكتبة جامعة الأقصى.

صالح، ماجدة محمود (2006)، *نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الذكاء المنطقي/ الرياضي والذكاء المكاني البصري لدى أطفال الروضة*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

طه، فرج عبد القادر (2003)، *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي* – ط2، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

عبد الحق منصف (2007)، *رهانات البيداغوجية المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية*، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق للنشر ،ط1.

عبد الرحمن جمعة وافي (2009)، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الاسلامية غزة.

عبد الكريم السوداني، وعباس فاضل المسعودي (2011)، *دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية*، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية – المجلد(10) (العددان 3– 4).

عبد الله، عاطف محمد سعيد (2003)، *فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية*، مجلة القراءة والمعرفة – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة – كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد الثامن والعشرون، نوفمبر 2003. 130–175)

عبد النبي، محسن محمد (1996)، *مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقليا والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية*. المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة.

عبد الواحد، أحمد رفعت (2002)،*نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني الجوهري والظاهري*، (رسالة ماجستير)، جامعة المنيا، كلية الآداب.

عدس، محمد عبد الرحيم (1997)، *الذكاء من منظور جديد*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان.

عفانة، عزو و الخزندار نائلة (2004)، *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع – غزة.

فريدة شنان، مصطفى هجرسي (2009)، *المعجم التربوي المركز الوطني للوثائق التربوية*، الجزائر.

القرني، عوض (2004)، *حتى لا تكون كَ لاً* ، دار البشر للنشر والتوزيع – القاهرة.

اللقاني والجمل (2003)، *أثر التدريب في توجهات المدرسين على المهارات الحياتية*، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الإدارة العامة للتخطيط التربوي، الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي.

محمد الصالح ،حثروبي (2004)، *المدخل إلى التدريس بالكفاءات*، الجزائر، دار الهدى.

محمود (2004)، *دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية*، وزارة التربية والتعليم العالي – فلسطين.

المعهد الوطني التكويني لمستخدمين التربية(2004)،*سند تكويني للفائدة أساتذة التعليم المتوسط*–الجزائر.

وزارة التربية الوطنية (2014)، *منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط*، الديوان الوطني للمبيعات الدراسية.

وزارة التربية والتعليم(2014)، *منهاج اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط*، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

Jacobs Foundation (2011) *Guideline on Monitoring and Evaluating Life Skills for Youth Development*, Volume 1, pp. 9-14

World Health Organization (1997), Life Skills Education for Children and Adolescents in Schools Introduction and Guidelines to Facilitate the Development and Implementation of Life Skills Programs. World Health Organization – Programme on Mental Health. Doc. WHO/MNF/PSF/93.7A.Rev.2. Geneva: World Health Organization.

((تعليم المهارات الحياتية للأطفال والمراهقين في المدارس

الملاحق

الملحق رقم 01:

فهرس المحتويات

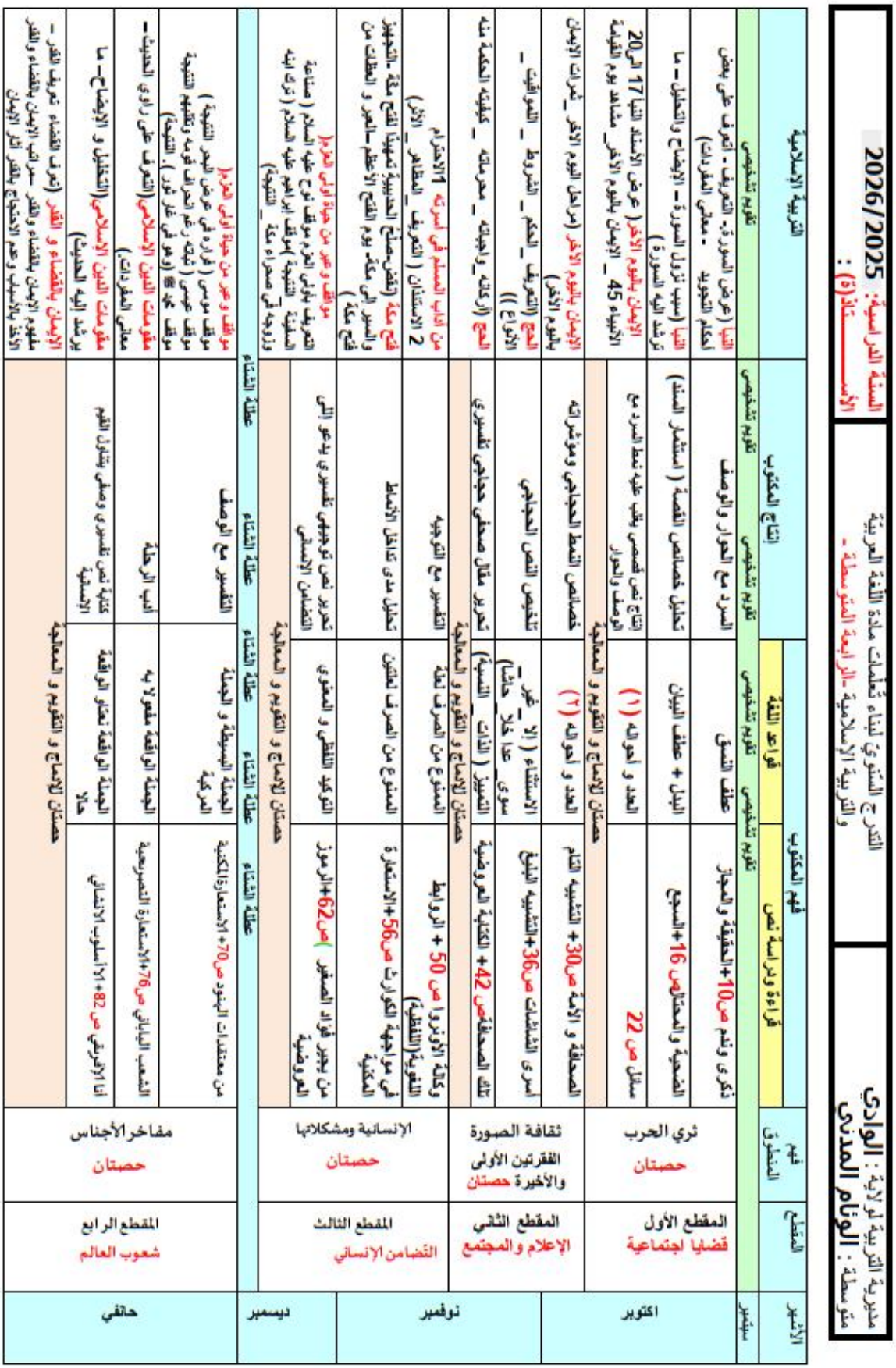
المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
1 - قضايا اجتماعيّة	ثريّ الحرب	8	ذِكرى و نَدَم	10	عطف النّسق	12	كتابة نصّ قصصيّ يغلب عليه نمط الوصف	13	إنجاز قصّة	26
			الضّحيّة والمُحتال	16	عطف البيان	18		19		
			سائل	22	البدل	24		25		
2 - الإعلام و المجتمع	ثقافة الصّورة	28	الصّحافة والأمّة	30	العدد و أحواله	32	كتابة مقال يغلب عليه نمط التّفسير	33	إدارة حلقة نقاش	46
			أسرى الشّاشات	36	الاستثناء	38		39		
			تلك الصّحافة	42	التّمييز	44				
3 - التّضامن الإنسانيّ	الإنسانيّة ومشكلاتها	48	وكالة الأونروا	50	الممنوع من الصّرف	52	كتابة نصّ تفسيريّ وصفيّ	53	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	66
			في مواجهة الكوارث	56	التّوكيد	58		59		
			مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟	62	الجملة البسيطة و الجَملة المركّبة	64		65		
4 - شعوب العالم	مفاخر الأجناس	68	مِنْ معتقدات الهنود	70	الجملة الواقعة مفعولًا به	72	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	73	إلقاء خطاب في مؤتمر دوليّ حول التّواصل مع الشّعوب	86
			الشّعب الياباني	76	الجملة الواقعة نعتا	78		79		
			أنا الإفريقيّ	82	الجملة الواقعة حالًا	84		85		

Scanné avec CamScanner

المقاطع التّعلّميّة	خطابات فهم المنطوق	الصّفحة	نصوص فهم المكتوب	الصّفحة	الظّواهر اللّغويّة	الصّفحة	الإنتاج الكتابيّ	الصّفحة	إدماج التّعلّمات وتقييمها	الصّفحة
5 – العلم والتقدّم التّكنولوجيّ	اللّغة العربيّة وتحدّيات التّقدّم العلميّ والتّكنولوجيّ	88	الأنترنت	90	الجملة الخبريّة	92	كتابة نصّ تفسيريّ	93	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	106
			التّقدم العلميّ والأخلاق	96	الجملة الفعليّة الواقعة خبرًا	98		99		
			فضل العلم	102	الجملة الاسميّة الواقعة خبرا	104		105		
6 – التّلوّث البيئيّ	تلوّث البيئة	108	هو في عقر دارنا !	110	الجملةالواقعة مضافا إليه	112	كتابة نصّ وصفيّ	113	إنجاز شريط وثائقيّ حول المحافظة على البيئة و مخاطر التّلوّث	126
			التّوازن البيئيّ ومكافحة التّلوّث	116	الجملة الفعليّة الواقعة مضافا إليه	118		119		
			مظاهر تلوّث البيئة	122	الجملة الاسميّة الواقعة مضافا إليه	124		125		
7 – الصّناعات التّقليديّة	معرض غرداية	128	سَجّاد أمّي	130	الجملة الواقعة خبرًا لكان أو إحدى أخواتها	132	كتابة نصّ وصفيّ	133	إنجاز مطويّة للتّعريف بالمنتجات الحرفيّة التّقليديّة	146
			آنيةُ الفخّار	136	الجملة الواقعة خبرًا لإنّ أو إحدى أخواتها	138		139		
			قصّة الفخّار	142	الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشّروع والرّجاء و المقاربة	144		145		
8 – الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة	هجرة الكفاءات	148	مُهَجَّرونَ ولا عَوْدَة	150	الجملة الواقعة جوابا لشرط	152	كتابة نصّ تفسيريّ حجاجيّ	153	إنجاز تحقيق سمعيّ بصريّ متبوع بنقاش عن الهجرة السّرّيّة	166
			سلامًا أيّتها الجزائر البيضاء	156	الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم	158		159		
			شوق وحنين إلى الوطن	162	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم	164		165		

CS Scanné avec CamScanner

التوزيع الزمني لمادة اللغة العربية



الأستاذة : نجمة معيريف

	فيفري	مارس	أفريل	ماي	
المقطع الخامس العلم والتّقدّم التكنولوجي	الغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي حصتان	تلوث البيئة حصتان	معرض غردايـة حصتان	هجرة الكفاءات حصتان	
المقطع السادس التلوث البيئي	المقطع السابع الصناعات التقليدية		المقطع الثامن الهجرة الداخلية		
	الإنترنيت ص90+الأسلوب الخبري	العجملة الخبرية	التفسير والحجاج	من آداب المسلم في أسرته 1الرفق 2 المودة والرحمة (التعريف_المظاهر _ الأثر)	
	التقدم العلمي و الأخلاق ص96+ الأسلوب العلمي	الجملة الفعلية الواقعة خبرا لمبتدأ	إنتاج فقرة عن مزايا الرقمية	العمرة (تعريفها _ حكمها _ وقتها _ فضلها)	
	فضل العلم ص102+الاقتباس	الجملة الاسمية الواقعة خبرا لمبتدأ	تحرير نص علمي تفسيري مع الحجاج والتوجيه عن شبكات التواصل الاجتماعي	العمرة (الاستعداد للعمرة- كيفية أداء العمرة – الفرق بين الحج والعمرة)	
	حصتان للإدماج و التقويم و المعالجة			صلة الرحم (مفهومها – حكمها –أصناف وأعمى الرحم – مظاهر ها – فوائدها – عواقب قطع صلة الرحم)	
	هو في عمر دارنا ص110+الطباق و أثره البلاغي	الجملة الواقعة مضافا اليه فعلية	الوصف مع التفسير	حجة الوداع (خروج النبي ﷺ حاجا - خطبة حجة الوداع ما دعا إليه ﷺ المسلمين سا نهى عنه ﷺ المسلمين)	
	التوازن البيني ومكافحة التلوث ص116+ الكتابة	الجملة الواقعة مضافا اليه اسمية	استثمار نص من الكتاب لإنتاج نص عن البيئة	وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (مرضه، استخلافه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في الصلاة بالمسلمين، زيارة شهداء أحد، الالتحاق بالرفيق الأعلى، دفنه ببيت عائشة رضي الله عنها)	
	مظاهر تلوث البيئة ص122+ الروابط المنطقية		كتابة نص تفسيري يتخلله الوصف (التلوث)		
	حصتان للإدماج و التقويم و المعالجة			الإدماج الكلي	
	عطلة الربيع			عطلة الربيع	
	سجاد أمي ص130+ التشبيه البليغ	ع الواقعة خبرا لكان و أخواتها	الوصف مع التفسير و السرد	عقوق الوالدين(التعريف براوي الحديث _ معاني المفردات)	
	آلية الفخار ص136+ السجع	ع الواقعة خبر إن و أخواتها	استثمار نص من الكتاب يحاكي فيه الكاتب	عقوق الوالدين (الإيضاح والتحليل _ ما يرشد إليه)	
	قصة الفخار(*)ص142+التشبيه المرسل	ع الواقعة خبرا لأفعال المقاربة والشروع و الرجاء	كتابة نص تفسيري يتخلله الوصف والسرد يقارن فيه بين الصناعات التقليدية والحديثة	حسن الجوار مفهوم حسن الجوار، أصناف الجيرة وحقوقهم _مظاهر حسن الجوار _آثار حسن الجوار على حياة الفرد والمجتمع.	
	حصتان للإدماج و التقويم و المعالجة				
	مهجورون ولا عودة ص150 + االتشبيه و أثره البلاغي	الجملة الواقعة جوابا للشرط أركانها	الاختيار الأنماط المناسبة لتحرير خطبة	عمر وبروس من سيرة الخلفاء الراشدين أبوبكر الصديق رضي الله عنه *عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترجمة مختصرة عن حياته .أهم مناقبه. - أهم الأعمال التي قام بها أثناء خلافته ١	
	سلاما أيتها الجزائر البيضاء ص156+ المقابلة	الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم	استثمار النص من الكتاب(قصص شخصية مهاجر)	عمر وبروس من سيرة الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه علي بن أبي طلب كرم الله وجهه ترجمة مختصرة عن حياته .أهم مناقبه - أهم الأعمال التي قام بها أثناء خلافته. العبر المستفادة من سيرة الخلفاء الراشدين .	
	شوق وحنين إلى الوطن ص162+الشعر الحر	الجملة الواقعة جوابا لشرط غير الجازم	كتابة حوار صحفي يقلب عليه التفسير	الإدماج الكلي	
	حصتان للإدماج و التقويم و المعالجة				

المديرة :

المفتشة:

الملحق رقم02: استمارة تحليل محتوى الكتاب

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص ماستر إرشاد وتوجيه

الأستاذ المحكم: .....

بعد التحية؛

في إطار التحضير لمذكرة ماستر تخصص ارشاد وتوجيه والموسومة بـ: المهارات الحياتية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم المتوسط ولجمع البيانات قمنا بإعداد استمارة تحليل محتوى المهارات التحليلية المتضمنة في عينة البحث.

أستاذ (ة): الفاضل بحكم خبرتكم العلمية يطيب لنا أن نلتمس من سيادتكم إبداء رأيكم فيما ترونه مناسباً من أفكار وأراء وتقديم إضافات، أو تعديل ما يجب تعديل أو إعادة صياغته حتى تسهم في تحسين الاستمارة بما يتماشى وأهداف البحث من خلال وضع اختبار على أحد البدائل (التكرار، النسبة المئوية، يحقق، لا يحقق، يحقق بعد التعديل).

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

المهارات الحياتية: هي مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من التعامل بإيجابية وفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية وهي مجموعة المهارات التالية (جمع المعلومات، التفكير الناقد، إدارة التعامل مع الضغوط)، وهي معرفة كما يلي:

01 . جمع المعلومات : وهي تقييم النتائج المستقبلية وتحديد الحلول البديلة للمشكلات لتحليل المتعلقة بتأثير وتوجهات الذاتيةلتوجهات الآخرين عند الحافز المؤثرة.

02 . التفكير الناقد : وهي معرفة الافترضات من خلال التفسير والتحليل والتمييز والإستنتاج.

03 ادارة التعامل مع الضغوط : وهي إدارة الوقت والتفكير الإيجابي وتقنيات الاسترخاء.

ولكم منا جزيل الشكر والامتنان

الباحثتين: وصال طريلي

عاشور نوال

استمارة تحليل المحتوى

01 . مهارة جمع المعلومات:

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرارات	النسبة المئوية	يحقق	لا يحقق	يحقق بعد التعديل
01	جمع المعلومات	تقييم النتائج المستقبلية					
02		تحديد الحلول البديلة للمشكلات					
03		التحليل المتعلقة بتأثير وتوجهات الذاتية					
04		توجهات الآخرين عند الحافز المؤثرة					

ملاحظات واقتراحات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

02 ـــ مهارة التفكير الناقد:

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرارات	النسبة المئوية	يحقق	لا يحقق	يحقق بعد التعديل
01	التفكير الناقد	معرفة الإفترضات					
02		التفسير					
03		التحليل					
04		التمييز					
05		الاستنتاج					

ملاحظات واقترحات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

03ــ مهارة إدارة التعامل مع الضغوط:

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرار	النسبة المئوية	يحقق	لا يحقق	يحقق بعد التعديل
01	إدارة التعامل مع الضغوط	إدارة الوقت					
02		التفكير الايجابي					
03		تقنيات الاسترخاء					

ملاحظاتواقتر احات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 03: شبكة تحليل المحتوى في شكلها النهائي بعد التعديل

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرارات	النسب المئوية
01	جمع المعلومات	تقييم النتائج المستقبلية		
02		تحديد الحلول البديلة للمشكلات		
03		التحليل المتعلق بالتوجهات الذاتية		
04		توجيهات الآخرين عند الحافز المؤثر		
01	التفكير الناقد	معرفة الإفتراضات		
02		التقسيم		
03		التحليل		
04		التمييز		
05		الإستنتاج		
01	إدارة التعامل مع الضغوط	إدارة الوقت		
02		التفكير الإيجابي		
03		تقنيات الإسترخاء		

الملحق رقم 04: قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	المؤسسة
01	مصطفى منصور	استاذ التعليم العالي	علوم التربية	**جامعة حمه لخضر ــ الوادي**
02	يوسف بن تيشه	استاذ قسم أ	علوم التربية	**جامعة حمه لخضرـ الوادي**
03	الساسي حوامدي	استاذ محاضر أ	علوم التربية	**جامعة حمه لخضر ـ الوادي**
04	محمد خماد	استاذ التعليم العالي	علوم التربية	**جامعة حمه لخضرــ الوادي**
05	محمد سبع	استاذ التعليم العالي	علم النفس	**جامعة حمه لخضرــ الوادي**
06	عبد الرزاق باللموشي	استاذ التعليم العالي	علوم التربية	**جامعة حمه لخضرــ الوادي**

الملحق رقم 05: حساب معامل الصدق

نتائج التحكيم :

أ ـــ تقدير مدى الانتماء للموضوع :

النتائج موضحة في الجدول التالي بعد تطبيق المعادلة التالية:

المهارة	المؤشر	نسية الاتفاق
جمع المعلومات	1	%100
	2	%100
	3	%100
	4	%100
التفكير الناقد	1	%100
	2	%100
	3	%100
	4	%100
	5	%100
إدارة التعامل مع الضغوط	1	%100
	2	%100
	3	%100

من خلال الجدول أعلاه فان معامل صدق التحكيم للأداة بلغ قيمة 100%، وهي نسبة عالية جدا تعطينا ثقة في أداة البحث

بـ ــ تقدير مدى الترتيب والتسلسل في المؤشرات:

المهارة	قبل التعديل	بعد التعديل
جمع المعلومات	4 ـ 3 ـ 2 ـ1	1 ـ 2 ـ 4 ـ 3
التفكير الناقد	5 ــ 4 ــ 3 ــ 2 ــ 1	5 - 2 - 3 - 4 - 1
إدارة التعامل مع الضغوط	3 ـ 2 ـ1	2 - 3 ـ 1

الملحق رقم 06: شبكة تحليل المحتوى: الدراسة الاستطلاعية الأولية

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرارات	النسب المئوية
01	جمع المعلومات	ــ تقييم النتائج المستقبلية	27	%8.85
02		ــ تحديد الحلول البديلة للمشكلات	22	%7.21
03		ــ التحليل المتعلقة بتأثير و توجهات الذاتية	24	%7.86
04		ــ توجهات الأخرين عند الحافز المؤثرة	17	%5.75
05		ــ معرفة الافتراضات	25	%8.19
06		ــ التفسير	30	%9.83

07		ــ التحليل	31	%10.16
08	التفكير الناقد	ــ التمييز	38	%12.45
09		ــ الاستنتاج	51	%16.72
10	إدارة التعامل مع الضغوط	ــ إدارة الوقت	19	%6.22
11		ــ التفكير الإيجابي	11	%3.60
12		ــ تقنيات الاسترخاء	10	3.27

الملحق رقم07: شبكة تحليل المحتوى: إعادة التحليل

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	التكرارات	النسب المئوية
01	جمع المعلومات	ــ تقييم النتائج المستقبلية	200	%29.80
02		ــ تحديد الحلول البديلة للمشكلات	174	%25.93
03		ــ التحليل المتعلقة بتأثير و توجهات الذاتية	152	%22.65
04		ــ توجهات الأخرين عند الحافز المؤثرة	145	%21.60
05	التفكير الناقد	ــ معرفة الافتراضات	200	%14.24
06		ــ التفسير	230	%16.38
07		ــ التحليل	238	%16.95

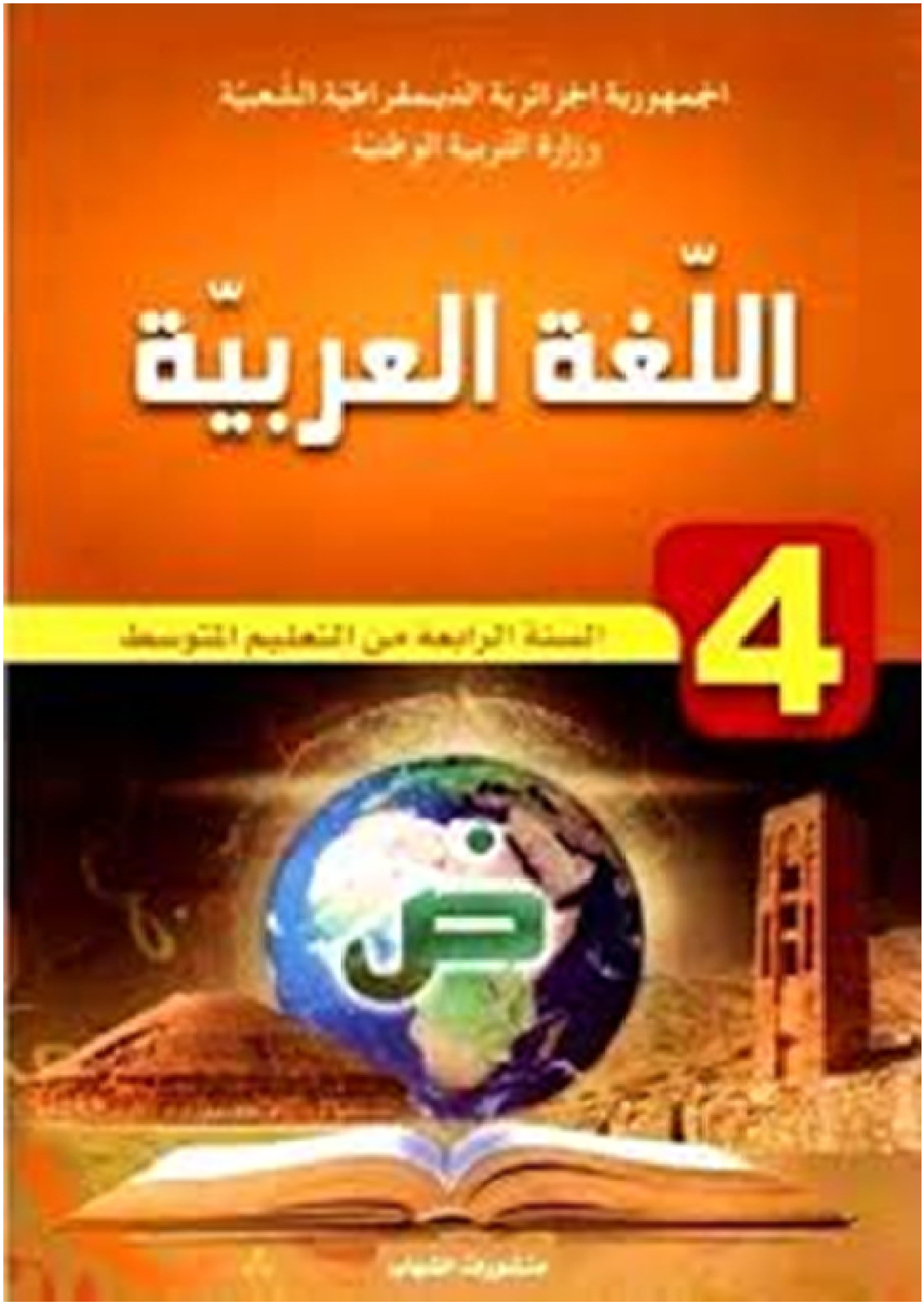
08		ــ التمييز	299	%21.29
09		ــ الاستنتاج	437	%21.29
10	إدارة التعامل مع الضغوط	ــ إدارة الوقت	160	%43.83
11		ــ التفكير الإيجابي	94	%25.75
12		ــ تقنيات الاسترخاء	111	%30.41

الملحق رقم 08: الاختلاف والاتفاق بين الباحثين والمحلل

الفقرة	فئات التحليل	المهارات الحياتية	تكرار الفقرات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
01	جمع المعلومات	ــ تقييم النتائج المستقبلية	27	27	0	1
02		ــ تحديد الحلول البديلة للمشكلات	22	21	1	0.98
03		ــ التحليل المتعلقة بتأثير و توجهات الذاتية	24	22	2	0.95
04		ــ توجهات الأخرين عند الحافز المؤثرة	20	17	3	0.91
05		ــ معرفة	25	22	3	0.93

	التفكير الناقد	الافتراضات				
06		ــ التفسير	30	29	1	0.98
07		ــ التحليل	31	30	1	0.98
08		ــ التمييز	38	36	2	0.97
09		ــ الاستنتاج	51	48	3	0.96
10	إدارة التعامل مع الضغوط	ــ إدارة الوقت	19	19	0	1
11		ــ التفكير الإيجابي	11	10	1	0.98
12		ــ تقنيات الاسترخاء	10	10	0	1

الملحق رقم 09: يوضح واجهة الكتاب عينة البحث



إشراف و تنسيق : محمد أمير لعرابي
تركيب الكتاب : فـاتـح قـيـنـو / محمد أمين زواتي
الغلاف والتصميم : ناصرية سي عبد الرحمان



2025 - 2026
MS : 1001/19
ISBN: 978-9947-77-210-2 : ردمك
الإيداع القانوني : 2019
مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية
(وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 622/م.ع/17

Conformément à l'arrêté ministériel n°38 du 26/11/2009
Tous droits réservés à l'ONPS